حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب

العدد ٢٧– يونيو ٢٠٢٤م

Received at: 2023-12-04 Accepted at: 2024-01-09 Available online: 2024-05-21

دور المتو *mtw* وتأثيره على جسد الإنسان فى الفكر المصرى القديم

نسرين إبراهيم حسن الجمال

دكتورة بوزارة السياحة والآثار – تخصص الآثار المصرية القديمة (مصر)

nessrin.elgammal@gmail.com

الجمال، نسرين إبراهيم حسن، " **دور المتو *mtw* وتأثيره على جسد الإنسان فى الفكر المصرى القديم** " ، *حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.٢٧، يونيو ٢٠٢٤، ١٦٣–٢٠٢. DOI: 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

EL GAMMAL, NESSRIN IBRAHIM HASSAN, « The Role of Mato ***mtw*** and its Effect on the Human Body in Ancient Egyptian thought», *Ḥawliyyaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab - Dirāsāt fi Aṯār Al-Waṭan Al-ʿarabī* (*CGUAA*) 27, 2024, 163-202, DOI: 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

Received at: 2023-12-04 **Accepted at:** 2024-01-09 **Available online:** 2024-05-21

دور المتو *mtw* وتأثيره على جسد الإنسان فى الفكر المصرى القديم

The role of Mato mtw and its effect on the human body in ancient Egyptian thought

نسرين إبراهيم حسن الجمال

دكتورة بوزارة السياحة والآثار – تخصص الآثار المصرية القديمة (مصر)

Nessrin Ibrahim Hassan El Gammal

Doctor at the Ministry of Tourism and Antiquities Specialization in ancient Egyptian antiquities(Egypt)

nessrin.elgammal@gmail.com

الملخص:

مارس المصريون القدماء الطب بطرق احترافية للغاية، وكان لديهم معُرفة متقدمة فى علم التشريح والجراحة؛ وطبقاً لسمات الثقافة المصرية فقد قاموا أيضاً بمعالجة الكثير من الأمراض بما فى ذلك الأمراض النسائية والجهاز الهضمى، وتم وصف الكثير من أمراض الأجهزة الهضمية والتنفسية والدورة الدموية والعضلية بالتفصيل ويمكنهم تشخيص السرطان؛ وسوف نُلقى نظرة فاحصة على بعض أساسيات ومصادر الخلفية التاريخية للتطور الطبى لدى المصريين القدماء ومدى معُرفتهم لأسباب انتشار الأمراض بالجسد، وهل توصل إلى ما يُطلق عليه الأوعية الدموية Vascular Vessels بمفهومها الصحيح ودورها الوظيفى، حيث تمكن المعالجون المصريون من تحديد حالة تلك الأوعية عن طريق فحص نبض المريض، فقد يعد توازن هذه الحركة حيوى لصحة الإنسان كتوازن فيضان النيل الذى ريه حيوى لمصر؛ فإذا كانت تلك الأوعية مسدودة بسبب أشياء غريبة أو ضارة (ويخيدو) يحدث المرض وقد تتخلل هذه الأمور إلى الجسد من خلال الجروح أو الفتحات الطبيعية، كما حددوا وظيفة القلب وعلاقته بنوعى الأوعية الدموية.

الكلمات الدالة: التشريح؛ المتو؛ أعضاء الجسد؛ البرديات الطبية؛ الأمراض.

Abstract:

Ancient Egyptians practiced medicine professionally. They had advanced methods in surgery and anatomy. They treated a lot of diseases; including gynecology diseases and those related to digestive system. They described many digestive, respiratory, circulatory, and muscular diseases in detail. They could diagnose cancer. We are going to delve deeply with some fundamentals of their knowledge, with the historical background of the medical development in Ancient Egypt. We are going to discuss as well their knowledge concerning the causes of those diseases, and above all, if they knew what is called vascular vessels in the right sense and their functional role. It is noticeable that physicians in ancient Egypt examined these vessels through the patients' pulses as they knew the importance of this indicator to human well-being. They compared that to the Nile flood. They thought that in case these vessels were blocked by some harmful substances, diseases would appear. Such harmful substances could penetrate the body through wounds. They could determine as well the functions of the heart and its relation with the blood vessels.

Key Words: Anatomy; Vascular Vessels; Body parts; Medical papyri; Diseases.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

المقدمة:

يعد القلب عضوًا فريدًا من نوعه لامتلاكه صفات رمزية بالإضافة إلى خصائص النمو وإعادة البناء التى يتقاسمها مع الأعضاء الأخرى[١]؛ فالجانب الأكبر من الاهتمام لديهم كان موجه إلى القلب؛ فمكانه محدد بدقة حيث يعد العضو المركزى فى جسد الإنسان كما اعتقدوا أنه العضو الحركى ومقر الذكاء والعواطف والرغبة ولقد تم الحفاظ عليه بدقة لضمان استمراريته[٢] وحالات الخلل فيه متماثلة فى اختلال النبضات، كما تم التعُرف عليه كمركز للجهاز الدورى، حيث يوجد نظام للأوعية المختلفة به، فقد أدرك المصريون القدماء النبض ولكنهم لم يعُرفوا الجهاز الدورى بالمعنى المتعارف عليه اليوم؛ فجميع السوائل بالإضافة إلى الهواء والدم وكذلك الإفرازات والفضلات تجرى فى هذه القنوات المتشابكة فى الجسد البشرى؛ فالنظام الذى قاموا بوصفه فى هذا الصدد يحاكى الحياة اليومية لديهم؛ فالسوائل و المواد والشياطين المسببين للأمراض تبحر فى هذا المجال كما كان يبحر المصريون فى مياه النيل وفروعه فى وجود الشمس فى كبد السماء أو على ضفاف نهر العالم الآخر[٣]، وقام فريق حورس للمومياوات بالمسح المقطعي متعدد الشرائح للجسد بالكامل ل٥٢ مومياء مصرية قديمة يرجع تآريخها من عصر الدولة القديمة حتي نهاية العصرين البطلمي والروماني من أجل معُرفة تخطيط الأوعية الدموية وحالات تصلب الشرايين، فهناك ٤٤ مومياء من ال ٥٢ لديهم هيكل متعارف عليه للأوعية الدموية، و٢٠ مومياء منهم تعاني من تصلب الشرايين الواضح؛ والغرض من هذه الدراسة معُرفة ما إذا كان المصريون القدماء كانوا يعانون من تصلب الشرايين أو لا، فقد تم التعُرف على حالة تصلب الشرايين لأول مرة في مومياوات المصريين القدماء بواسطة Johann Nepomuk Czermak حينما وجد حالة تصلب إحدى الشرايين أثناء قيامه بتشريح مومياء لسيدة عجوز من مصر القديمة في عام ١٨٥٢م؛ ومنذ عام ١٩٣١م استطاع Marc Armond Ruffer أيضاً أن يجد دليلاً نسيجياً على الشرايين في الشريان الأورطيAorta، وكذلك في الشرايين الأخري الكبيرة الموجودة أثناء تشريح عدة مومياوات عمرها حوالي ٣٠٠٠ عام[٤].

[1] BIGLINO, G., LAYTON, S., HAMER, A., MILANO, E., G., CAPUTO,M., WRAY,J., «Interdisciplinarity and Patient Engagement: New Representations of Cardiovascular Anatomy», *IMR press* 23,№.11, 2022, 366, 1.

[2] LOUKAS, M.,& OTHER, «Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians», *A Glimpse of Our Past*24, №.4, 2011.409-415,414. https://doi.org/10.1002/ca.21155

[3] HEDVIG,G., "Medicine in ancient Egypt", *Encyclopedia of the History of Science , Technology , and Medicine in Non- Western Cultures*, VOL. 2 , Berlin, 2008, 1510- 1512. http://dx.doi.org/10.1007/978-94-007-7747-7_9748

[4] ALLAM, A., & OTHER, «Atherosclerosis in Ancient Egyptian Mummies: THE HORUS STUDY», *JACC*4, №.4, Cairo, 2011, 315- 317. https://doi.org/10.1016/j.jcmg.2011.02.002

١. مفهوم المتو عند المصريين القدماء:

توصل المصرى القديم إلى معنى كلمة المتو "الأوعية الدموية"[٥] لتستخدم بمعنى "الشريان، الوريد، الأوتار Tendons، العضلات Muscles" وكانت وظيفة هذه الأوعية هو جلب الهواء من الأنف عبر القلب إلى جميع أعضاء الجسد ومن الملاحظ أن المصريين هم أول من ربطوا الهواء بالدم ونظام الأوعية الدموية[٦]، كما تعنى "وعاء" أو" قناة" والتى عبر عنها بمصطلح *mt* ، وقد ظهرت بأشكالها المتعددة وهى كالتالى:

[٧]

والجمع *mt.w* ويُطلق بنفس هذا المصطلح أحياناً بمعنى العروق Vessels والأربطة Ligaments وفى الأحيان الأخرى يُشير إلى اسم جامع للعديد من الأنسجة الرخوة Soft Tissues المختلفة الامتدادات والأطوال فى الجسد[٨] كما وردت بلفظ *mt* بمعنى عرق، شريان، عصب، عضل[٩] ويُشير Ebbell إلى أن المعنى الأقرب لكلمة *mt.w* هو "العروق"[١٠]، وعُرفت أيضاً بلفظ*mtw* وبالأشكال الآتية *mtwt* ، *mtwt* لتعبر أيضاً عن القنوات Ducts والأوعية والأربطة والعضلات كما جاءت بلفظ *mtwt* لتعبر عن "المنى أو السائل المنوى"؛ وجاءت بلفظ *mt* أيضاً لتعبر عن معنى الحبل[١١]؛ بينما يرى " كمال حسن" أن كلمة *mt* بتعنى "الوعاء" حيث تسمى طبقاً لما تحويه تلك القناة أو الوعاء، فالقناة التى تنقل الدموع يُطلق عليها "القناة الدمعية" وكل هذه الإفرازات تفرزها غدد خاصة من السائل الدموى الواصل إليها والذى يأتى بدوره من القلب وهو مايُؤكد أن القلب منبع هذه الإفرازات[١٢]، كما

---

[٥] يشير لفظ *"الأوعية الدموية"* إلى ما يطلق عليه "الأوردة " و"الشعيرات الدموية"والتى يصل منها الدم من وإلى القلب حيث توصل الأوردة الدم من القلب إلى باقى أجزاء الجسد، أما الشعيرات الدموية فإنها تتمكن من توصيل الدم من الأعضاء المختلفة، وللمزيد انظر: مسعود، شافع رقية على، "مفهوم الدم ودوره فى الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ٢٤٨.

[6] LOUKAS., «Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians», 414.

[7] ERMAN, A., & GRAPOW, H., (eds), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, VOL. II , Leipzig: J. Hinrichs, 1971. , 167, 9- 14.

[8] EBBELL, B., «Der chirurgische Teil des Papyrus Ebers», *Acta Orientalia 7*, 1929, 167,169.

[٩] أحمد، بدوى وهيرمن، كيس، *المعجم الصغير*، مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٥٨م، ١٠٩ .

[10] EBBELL, «Der chirurgische Teil des Papyrus Ebers», 26-29.

[11] VYGUS, M., *This dictionary was compiled using Luca Brigatti's HIEROWORD program* , 2012.,285.

[١٢] حسن، كمال، *الطب المصرى القديم*، مجـ.١، ط.٢، القاهرة، ١٩٦٤م، ١٩٠.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

تعنى كلمة الأربطة[١٣]، وكلمة (متو) تعني الوعاء الدموي سواء وريد أو شريان أو مسار في جسد الإنسان ؛ ولكنها تُستخدم بمعني اصطلاحي فني للتعبير عن العضلات والأربطة والأعصاب[١٤]، كما ظهرت بنصوص الأهرام بلفظ *mtiw* لتعنى "حبل أو أربطة" و بلفظ *mtwt* لتعنى " بذرة أو المنى"[١٥] .

٢.المتو وتأثيره على الجسد فى الفكر الدينى عند المصريين القدماء:

١.٢.نصوص الأهرام:

ظهر أول مصطلح لكلمة "المتى" *mtỉ* بمعنى "وعاء أو سفينة " وهى من أول الأشكال[١٦] التى تعبر عن "المتو" *mtw* أى "الأوعية الدموية" فى التعويذة pt 232 a,b, c، وهى كالتالى[١٧]:

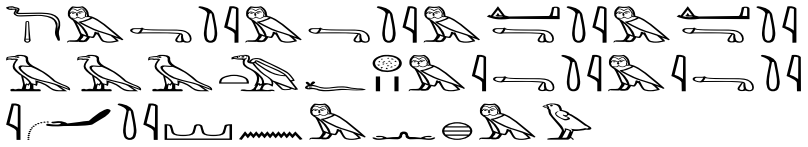

ḏd mdw mtỉ mtỉ mtỉ mtỉ
ṯyw mwt.f sp 2 mtỉ mty
ỉr ti ḥ3st n m (w) n ḫmw

كلام يقال: " يا متي – يا متي – يا متي – يا متي

أمه "تيو" – أمه "تيو"، متي، متي

كن هناك مغتسلاً، أيتها الصحراء كوني كالماء وليس رمال"

٢.٢.كتاب الموتى:

أثبت كتاب الموتى ضرورة النبض لدى المصرى القديم فى فصل رقم ٦٨ تعويذة للخروج بالنهار، حيث يتلو المتوفى فيقرأ:

---

[١٣] جاءت كلمة *mtw* بمعنى " الأربطة" و "العضلات " بجانب معنى "الأوعية الدموية "وهو ما تم تفسيره من خلال بردية " برلين" 3038 حالة 7(III 16- 18, III 18) حيث يشير الجراح إلى العضلة الصدغية المرتبطة بنهاية فرعه(عملية الشريان التاجى) و مثبتة فى رأسه "عظم صدغى" وقد جرت العادة أن تنسب معرفة المصرى بعلم التشريح البشرى إلى إلمام المحنط بالجثث التى كان يقوم بنزع أحشائها وتحنيطها؛ ولكن هنا نجد الجراح على دراية بعضلة الرأس التى لم يمسها المحنط أبدا، ولايمكن أن يكون علمه؛ بذلك إلا من إجراء عملية التشريح وعلاج الجروح حيث يشير إلى أن هناك تصلب جزء من الأربطة التى فى نهاية صدغه الملتصقة بالعظم الصدغى أى فى نهاية فكه، دون أن تتحرك حتى لايكون من السهل عليه أن يفتح من شدة الألم ؛ وللمزيد انظر:

BREASTED, J., H., «The Edwin Smith Surgical Papyrus», *Oriental Institute Publications* 3- 4, №I, II, Chicago, 1930, 186- 188

[14] HEDVIG, «Medicine in ancient Egypt», 1510,1512.

[15]SPELEERS, L., *Les Textes des Pyramides Egyptiennes*, tome Deuxieme, Vocabulaire, Vanderpoorten, Bruxelles, 1924, 46.

[16] https://simondschweitzer.github.io/aed/77310.html., Accessed on 2/11/2023.

[17] SETHE , K., *Die Altaegyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrucken und Photographien des Berliner Museums*, Erster Band, Leipzig , 1908, 133.

"لقد استعدت نبضات قلبى و استعمال عضلات قلبى و استعمال ذراعى و استعمال قدمى، و أصبح فى إمكانى استعمال فمى و استعدت نشاط كل أعضائى، وباستطاعتى تناول القرابين الجنائزية، و أصبح فى حوذتى الماء والهواء الذى أستنشقه"[١٨].

يُشير "كتاب الموتى" إلى استخدام المصريين القدماء مجموعة من النصوص الجنائزية لمساعدة المتوفى على التنقل في الحياة الآخرة وأنه يحتوي على عدد من الإشارات إلى"*mtw*"، ويصف أيضاً كيف أنها مهمة للمتوفى لإعادة الحياة له مرة أخرى وللحفاظ على صحة جسده في الآخرة ؛ ففى الفصل ٢٧ تعويذة لمنع نزع قلب فلان منه فى العالم الآخر حيث يرددها فلان :

"يا من تنزعون القلوب، يا من تسرقون شرايين القلب، يا من تظهرون ما أقترفه قلب الإنسان بعد أن نسيه وذلك لما قمت به من أعمال، السلام عليكم، يا أرباب الأبدية، يا من تنسقون الخلود! لا تخلعوا هذا القلب الذى هو قلبى، لاتنزعوا هذا الشريان الخاص بقلبى!" كما أثبت معُرفتهم بأهمية شرايين القلب أثناء العالم الآخر العديد من الفصول (٢٨،٢٩أ) والتى تحوى على التعاويذ التى يتلوها المتوفى لحماية شرايين القلب من الهلاك لإعادة حياته مرة أخرى وهو بصحة جيدة[١٩].

٣.٢.نصوص التوابيت :

ساد بالفكر الدينى لدى المصرى القديم أهمية الدور الوظيفى " للمتو" فتذكر بعض تعاويذ نصوص التوابيت الأشكال و المصطلحات الآتية[٢٠]:

ظهرت كلمة *mt* أو *mtw* بجانب معناها "وعاء دموى" بمعنى " نطفة أو بذرة" ببعض التعاويذ على سبيل المثال لا الحصر التعويذة ٨٠ من نصوص التوابيت وهى كالتالى[٢١]:

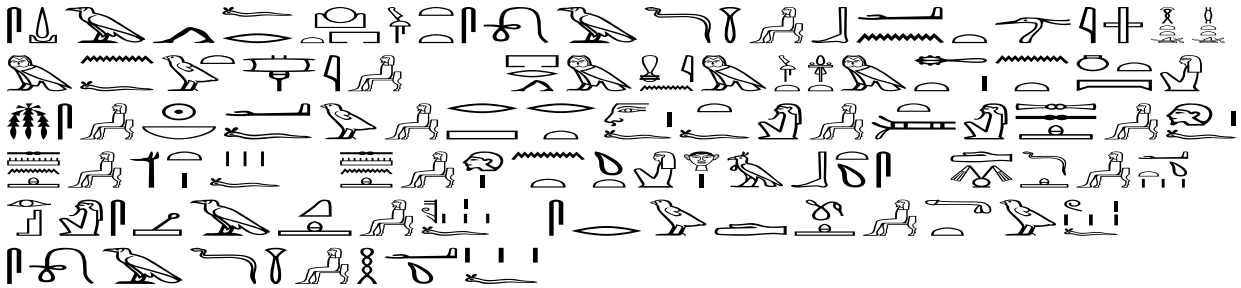

[١٨] بول، بارجيه، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، ترجمة: زكية طبوزادة، ط.١، القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٦٧م، ٩٥.

[١٩] بول، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، ٦٥، ٦٦.

[20] MOLEN, R., *A Hieroglyphic Digtionary of Egyptian Coffin Texts*, Leiden, 2000 , 188, 189.

[21] DE BUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts*, VOL. XLIX, The University of Chicago Oriental Institute Publications, Chicago, 1938, 38.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

sḏ3.f r 3ḫt imnt sw3ḏ.(i) bʿnt imyt msktt imyt mʿnḏt
mb nfwt.i pr m mỉn m imnt m i3btt m ḥt nt nwt
msw.i rʿ nb di.f wi r šrt.f it.i tm ṯs.i tp.f
smn.i wsr(w)t.f smn.i tp n 3st ḥr nḥbt.s dmḏ,I ʿwt
wsir s3ḳ.i ḳ3w.f srwd.i mtw.f
sw3ḏ.i ḥʿw.f

"هو ينتقل إلى الأفق الغربي، لقد جعلتها تزدهر الرقبة التي في مركب الليل ومركب النهار

كل أنفاسي تخرج اليوم من الغرب ومن الشرق إلى جسد "نوت"

حيث أتكون كل يوم، هو خلقني من أنفه، والدي أتوم لقد نسجني من رأسه

لقد رسخت من رقبته ورسخت من رأس إيزيس التي على رقبتها، لقد اندمجت مع أطراف

أوزير، لقد جمعت عظامه معاً، وجعلت بذرته " أوعيته الدموية " تنمو، وجعلت لحمه معافي"[٢٢].

وذكرت أيضاً كلمة "*mt*"[٢٣] بمعنى "قناة أو وعاء دموى" فى التعويذة 839 [٢٤]من نصوص التوابيت، و ذكرت كلمة "*mtw*" بمعنى "أوعية" فى تعويذة 945 وهى كالتالى[٢٥]:

ỉw mtw.(i) m rʿ-ḥtp n ỉwn-mwt.f ỉw ỉsnwy.i m sp3 ỉw g3s.i m m3ʿt
ḫrt-ḥr ỉw ʿrt.i m ḥḳt ỉw wʿrty.i m bnty

"أوعيتي"رع حتب"من أجل "إيون موت إف"، خصيتي من أجل أم أربع وأربعين "حرش"، وجزء من جسدي

يكن ل"ماعت"

التي تدعم حورس، وفتحة الشرج من أجل "حقات"، وقدماي من أجل القردان "بنتي" "[٢٦].

٣. المتو وتأثيره على الجسد فى السحر :

ارتبطت بعض التعاويذ السحرية بأمراض "المتو" وكيفية علاجها في بردية "إيبرس" حيث تشمل المرض وسببه سواء سحر أوغضب من آلهة أوعدم العناية بها فى الحياة الأولى، مما يؤدى إلى هلاك الجسد أثناء العالم الآخر وعدم إعادة الحياة له مرة أخرى[٢٧]؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر تعويذة 873 وهى كالتالى[٢٨]:

---

22 FAULKNER, R., O., *The ancient Egyptian Coffin Texts*,Vol. I, III, England, 1973-1978, 84.
23 DE BUCK, *The Egyptian Coffin Texts*, 43.
24 FAULKNER, *The ancient Egyptian Coffin Texts*, 27.
25DE BUCK, The Egyptian Coffin Texts, 160.
26FAULKNER, *The ancient Egyptian Coffin Texts*, 82-83.
[٢٧] للمزيد انظر: الجمال، نسرين إبراهيم حسن محمد، "طرق عناية ووقاية الجسد فى حياة المصرى القديم"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٧م.
28 WRESZINSKI, W., *Der Papyrus Ebers* , I.Teil, Band III, Leipzig, 1913, 223, 224.

١.٣. تعويذة 873 a, b, c, d[٢٩]:

šs3w ꜥ3t nt mtw

ir wp.k ꜥ3t nt mtw ḥr ḫnti nw ꜥt nbt

iw rwd.(ti) m33.s n ḥf3 n ḥf3t

ir.sn ṯst-ꜥš3(w)t nw wnn.s mi ḫt(y)w špt m ṯ3w

فحص ورم وعاء "دموي"

إذا قمت بفحص وعاء دموي داخل"غنتي"، أي عضو من جسد الرجل

سوف تراه صلباً "متماسكاً"، غير متعرج وبلا أية التواءات

لقد كونت تعرجات كثيرة، هذا الورم يشبه الأشياء المنتفخة بالهواء.

ḏd in.k r.s ꜥ3t pw nt mtw

im nky-ꜥ-r-mitt nw pw i3t ꜥt-m-ꜥf

ثم عليك أن تقول: إنه ورم وعائي

غير مسموح بوضع يدك عليه؛ لأن هذا الورم إصابة في يده .

ir ḥr.k snḏm mtw m ꜥt nbt nt z

يجب أن تعُرف ستتحسن الأوعية التي في كل أجزاء جسد الرجل .

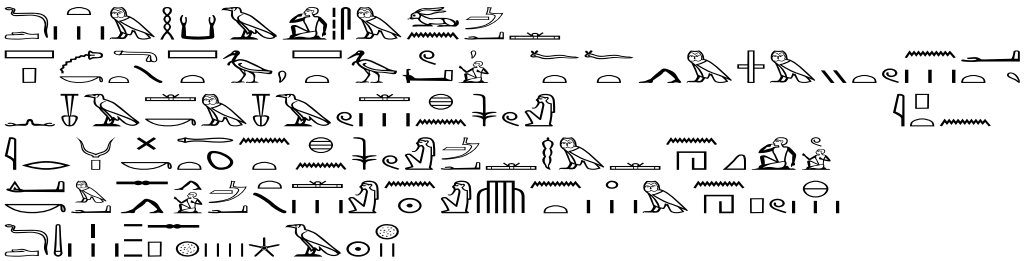

ḏdt m ḥk3.s m wnn-m3ꜥ

šp.k mt šrw.i ftft m imy .tw n ꜥt

n sm3.k m sm3w ḫnsw

ir wp.k ꜥ3t nt ḫnsw m3ꜥ nḏm nhḳ .wi

di.k my n m3ꜥt n rꜥ ṯḥnt m nhpw

ḏd mdw sp-4 dw3t sp-2

حقيقة، سوف يقال بأنه سحرهم

[29] GHALIOUNGUI, P., *The Ebers Papyrus,* Academy of Scientific Research and Technology, Cairo, 1987,147, 148.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

هلكت أيها الوعاء الملفوف الذي يقفز بين هذه الأطراف

لا يجوز لك الإتحاد بأحد أعضاء الغضروف "خنسو"، لا يجوز الاندماج

إذا قمت بفحص الوعاء الدموي للغضروف "خنسو"، حقاً ستقول: "تعويذة"

دعنى أقدم الماعت لرع المبهر في كل صباح

كلام يقال: لمدة أربع مرات مرتين في الصباح الباكر.

٤. المتو وتأثيره على الجسد فى البرديات الطبية:

١.٤.بردية " إدوين سميث"[٣٠]:

يتضح ببردية "إدوين سميث" أهمية دور "المتو" من خلال ما ورد بها من فحص ووصفات علاجية؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر عند فحص أوعية الرجل بحالة 1 (9–3) وهى كالتالى :[٣١]

r rḫ šmt ḥ3ty
ỉw mtw ỉm.f n ʿt nbt
ỉr nw ddw sḫmt wʿb(w) swnw nb dd(w)t.f ḏbʿw.f
ḥr-tp-ḥr-mḥ3-ḥr dd(w)t ḥr st-ỉb ḥr rdwy

من أجل معُرفة وظيفة القلب

والأوعية التي بداخله، المتصلة بكل عضو

إذا قام أي كاهن من كهنة "سخمت" أو الكهنة المطهرون بوضع يديه أو أصابعه

على رأسه، على الجزء الخلفي من الرأس، على كلتا يديه أو على نبضه أو حتى قدميه

[٣٠] بردية " إدوين سميث " تم تدوينها مع بداية الأسرة ١٨ حوالي (١٦٠٠ ق.م)، حصل عليها عالم المصريات الأمريكي "إدوين سميث" الذي كان يعمل في مجال الحفائر في طيبة والتى قام بشرائها من أحد التجار ١٨٦٢م ومن هنا سميت على اسمه، وتتكون البردية من حوالي ١٧ عمودًا من الكتابات الهيراطيقية وهو عبارة عن نص يتعلق بالجراحة يحتوي على ٤٨ حالة جراحية، لم يقم ناسخ البردية باستكمالها حيث ترك الوصفة ال ٤٨ غير مكتملة في منتصفها، فقد تتناول إصابة العمود الفقري، ولا تحتوي البردية على أي نوع من أنواع السحر كما تتحدث عن كيفية قياس النبض، والبردية موجودة حالياً "بنيويورك"، وللمزيد انظر :

ELTORAI, I., M., *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine,* Taylor& FrancisGroup, London, 2020, 86-88.

[31] BREASTED, «The Edwin Smith Surgical Papyrus», PL. IA.

ḫ3ᶜ.f ḥ3ty
nt pw mtw.f mḥ3 m st-ib
nt pw mdw.f ḫnt mt nb n ᶜt nbt
ḏd.f ḫ3t r wbnw.f ḥr mtw n tp.f n mḥ3.f
n rdwy.fy …….. ḥ3ty.f r rḫ šs3w ḫpr im
ḏd ḫ3ᶜ ḫ3t.s r rḫ ḫpryt im

سوف يقيس "حالة" القلب

لأن الأوعية موجودة في الجزء الخلفي من الرأس، وكذلك في النبض

بسبب النبض فإن كل وعاء داخل كل عضو

يقول إفحصني وشاهد جرحي بسبب الأوعية التي في رأسي وفي الجزء الخلفي من رأسي

وفي قدماي ..... قلبه يريد معُرفة التعليمات "النصائح الطبية" بسبب ما حدث بداخله

يقول: إفحصني من أجل معُرفة ما بداخلي[٣٢].

٢.٤.بردية " إيبرس"[٣٣]:

ورد ببردية "إيبرس" أهمية العناية "بالمتو" لما لها من دور فعال في انتشار المرض بالجسد من خلال:

١.٢.٤. وصفة a'b'c 198 :

توضح معُرفة المصرى القديم للمتو بوصف الطبيب لفحص الجسد بأنَّ هناك تجمع دموى لم يتجلط بعد[٣٤]، والوصفة الطبية كاملة بتؤكد على أن هناك وجود تكتل دموى فى الأمعاء؛ ثم العلاج؛ وبعدها معالجة المضاعفات بسبب النزيف و نزول أو خروج الدم المتكتل، وهى كالتالى[٣٥]:

---

32 BREASTED, «The Edwin Smith Surgical Papyrus»,102-104 .

٣٣ تعد بردية " إيبرس" من أكبر و أهم البرديات الطبية فى نطاق الحالات الطبية التى تحتوى عليها ولحجمها ووضوح كتابتها وتم اكتشافها بواسطة بعض الفلاحين داخل أحد مقابر طيبة في عام ١٨٦٢م حيث عثر عليها فى كتابات تحت قدمى "أنوبيس" فى ليتوبوليس (Eb856a) ثم حصل عليها "جورج إيبرس" الذي عرفت البردية باسمه فيما بعد حيث قام بوضعها داخل متحف "جامعة لايبزيج – بألمانيا"، يبلغ طول البردية حوالي ٢٠.٢٣ متر وارتفاعها حوالي ٣٠ سم، تتكون البردية من ١٠٨ عمود كل عمود يتكون من ما بين ٢ إلى ٢٢ سطرًا وفي بعض الأحيان من ٢ حتى ٢٨٩ سطرًا، يرجع تاريخ البردية لعهد الملك "أمنحتب الثالث"، وتم تدوين البردية بالخط الهيراطيقي حيث تحتوي على وصفات طبية لمختلف الأمراض وكيفية علاجها كما تحتوي البردية على حوالي ٨٢٩ وصفة طبية، وللمزيد انظر:

LANE, R., J., *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt,* Institute of Archaeology and Antiquity, Birmingham, 2003, 16.; ELTORAI., *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine,* 84- 86.

34 WESTENDORF, W., «Rezepte», *Lexikon der Ägyptologie*, VOL. V, Wiesbaden, 1983, 248.

35 WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers* , 56.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

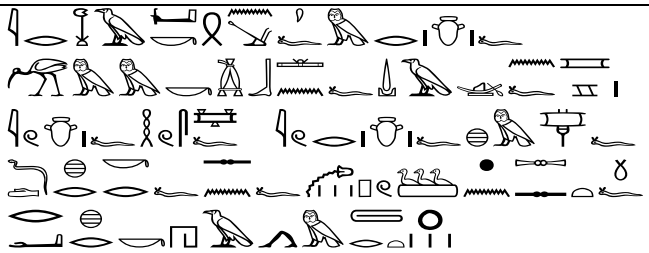

ir ḫ3i.k šnᶜ.f m-r-ib.f
gm.k ḏb3 n.f ḏ3 n.f mr
iw ib.f ḥws iw r-ib.f ḫm.f
ḏd ḫr.k r.f snf pw sš n ṯst.f
rdi ḫr.k h3 m pḫrt

إذا فحصت الانسداد الذي في معدته

ستجد أنه قد تسبب في انسداد "عطل" وإمساك

وقلبه في حالة ضيق "تنفس"، ومعدته يابسة كالعظام

حينئذ يجب أن تخبروه أنه عُشٌّ من الدماء "تجمع دموي"[٣٦] لم يتكون بعد

وأنه يخرج عن طريق العلاج

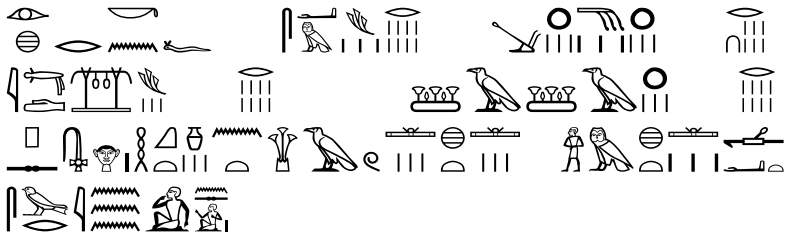

ʾIr ḫr.k n.f sᶜm-1\8 prt-šni-1\16
išd-1\8 š3š3-1\8
ps ḥr ḥnḳt-n-ḥ3w-iḫt ᶜtḥ m ḫt(y)w-wᶜt
swr in.z

تصنع له من نبات "سعم" ومقدار ¼ من نبات "برت شني"

ومقدار ١٦/١ من الفاكهة ومقدار ٨/١ من نبات "شاشا"

يتم طبخهم "غليهم" في البيرة "حاو ختيو" والضغط حتى تصبح كتلة واحدة ثم اشرب

[٣٦] يتم ترجمة كلمة "*sš*" بمعنى "تجمع" و يرى "Steuer " بأن هذا بمثابة تعزيز مجازى حيث يقارن تشابه البرك الراكدة و طبيعتها الكريهة و رائحتها مع ركود المادة البرازية؛ بينما يرى " The Grundriss " أنها تعنى "عش" والتى تتفق مع كلٌّ من "Gardiner and Faulkner" بأنها تعنى "بركة الطيور" أو "عش" وليست "بركة سباحة" حيث ظهرت كلمة " *sš* " ببردية "ليدن السحرية"(6R6) للإشارة إلى "إستيلاء الشيطان على الجسد" فقد يعتقد أن الشيطان صنع "عشه"(nest) فى جسد المريض؛ بينما ترجمة كلمة "*ṯs*" 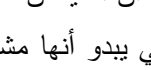 التي ظهرت في النصوص الطبية والتي يبدو أنها مشتقة من الفعل بمعنى يربط، ويذكر "Steuer" أن المعني الخاص بالكلمة في المصطلحات الطبية ل *ṯs* هو الإشارة إلى تجلط الدم وتصلب الأنسجة الغضروفية؛ وللمزيد انظر:

LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 60.

h3 sp
pn m r.f r-pw m ph.f r-pw
mi snf n š3 m-ḫt ḏ3fy
(i)sk ir n.k n.f wt ḥr b3g.st m ḥ3t
(i)sk (n) ir.k sp pn
ʾIr ḫr.k n.f nwḏt tpt m3ʿt m ʿḏ-nw-k3
ʿr- n-m3tt š3wyt ʿntyw ʿ3gt
nḏ-wt ḥr.s

ثم يمرر من خلال فمه أو من خلال دبره

مثل دم الخنزير بعد تسخينه، ثم تُصنع ضمادة حولها، حتي يتجلَّط الدم فوراً

قبل أن تستخدم هذا الدواء

يجب أن تُعد له دهانًا ممتاز "مرهمًا" (يتكون من): دهن الثور

وبذرة الكرفس ونبات "شاويت" وصبغ المر وراتنج "عجيت"

ثم يتم الطحن وجمعهما معاً[٣٧].

٣.٤. بردية "برلين"3038[٣٨]:

تُشير بردية "برلين "الطبية إلى كلمة *w3ḏ* أنها تعنى اللون الأزرق؛ وذلك حين استخدمت لوصف لون العروق الموجودة تحت الجلد، موضحاً أن لونها أزرق فاتح وليس أخضر، فقد ورد كيفية العناية بها قائلاً:

msw.k ḳbt.st ʿwy.st rmnwy.(st) m mrḥt gm.k mtwt.st w3ḏ nfr nn hrpw

---

[37] GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 61- 63
http://www.medizinische-papyri.de/PapyrusEbers/html/index.html ,Accssed on 10-8-2023 .

[٣٨] عُثر على البردية «Giuseppe Passalacqua» الذي كان يعمل أمين متحف في مصر بالقرب من منطقة سقارة تم بيعها في عام ١٨٢٧م لمتحف برلين تحت رقم ٣٠٣٨ وتم العثور على البردية داخل وعاء يرجع تاريخ البردية لحوالي ١٣٥٠ ق. م – فترة حكم الملك "رمسيس الثاني" – الأسرة ١٩ – تعرف أيضاً ببردية "بروجش"، و تتكون البردية من ٢٤ عمودًا – هناك حوالي ١٩١ فقرة على وجه البردية و٣ فقرات على ظهرها حيث تحتوي البردية على ١٧٠ وصفة طبية متعلقة بالأمراض المختلفة والأورام وكيفية علاج الأجزاء المختلفة من الجسد، وللمزيد انظر:
ELTORAI, *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine*, 89, 90.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

"سوف تدهن صدرها وذراعيها وكتفيها بالزيت، (عندما) تجد عروقها زرقاء فاتحة وليست غائرة".[٣٩]

١.٣.٤. وصفة ١٥٤ :

kt sš n hb t3w
iw ḥt.f wdnw.st iw r-ib.f mr.f
iw ib.f t3w ḫns iw wdn ḥbsw.f r.f
n wḫd n.f ḥbsw ʿš3 ibb.f wḫ3
dpt.f ḥ3ty.f 3g3p mi s wnmw.f

وصفة أخرى من أجل علاج "عش دموي" يسبب حرارة منتشرة

جسده ثقيل الحركة، معدته تؤلمه

قلبه ساخن، وثيابه ثقيلة عليه

لا يستطيع تحمل ملابسه قلبه صامت

يتذوق طعمه مثل رجل أكل

أثبتت الكثير من البرديات معُرفة المصرى القديم لبعض من الأمراض التى تسبب انتشارها " المتو" وهو ماتم توضيحه من خلال البردية سالفة الذكر وهو كالتالى:

k3y nht nw nht
iw iwf.f wrdt mi s dm sw w3t
ir ḥms.f r wsš.f iw pḥ.fy dns
n ʿḳ3 n.f m wsš.f
ḏd ink r.f ḥry sš n wḫdw m ḥt.f dpt ḥ3ty-f
mr wrw iry ir wṯs n.f im.f ḫpr n.f m šnʿ

جميزاً مقطع، جسده منهك، يشبه الرجل الذي وجد الطريق "مات"

[٣٩] الرشيدى، تامر أحمد فؤاد أحمد، "الألوان ودلالتها فى العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية عصور الدولة الحديثة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م،١٥٦ .

عندما يجلس لكي يقضي حاجته، فإن فتحة الشرج[٤٠] تؤلمه

ولا يستطيع التبرز بشكل سليم

حينئذ قولوا له: بأن لديه عشًّا من الويخيدو يتحرك داخل جسده، قلبه ينطق (للدلالة على نبض القلب)أنا سوف أعالجه، إذا ما بدأ يبرز بداخله فسوف يتسبب فى إمساك[٤١].

عُرف المصرى القديم أن جميع "المتو" تتجه نحو القلب ثم تتجمع عند فتحة الشرج rt ؛ مما يضع الشرج فى المرتبه التالية بعد القلب من حيث تأثيرها على الجسد[٤٢]وهو ما أكدته كذلك برديتى " برلين" 163H و" ليدن"[٤٣].

وبجانب البرديات الطبية سالفة الذكر تذكر:

٤.٤. بردية "كاهون"[٤٤]:

لم تستخدم مصر القديمة تاريخ آخر دورة شهرية لتأكيد الحمل؛ لذا أمروا المرأة بإدخال بصلة فى عمق مهبلها طوال الليل، وإذا تم اكتشاف رائحة البصل القوية فى أنفاسها فهذا يؤكد التشخيص، وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن يكونوا قد فهموا المنطق التشريحى والفسيولوجى وراء هذه الطريقة، فقد أصبح من الواضح فيما بعد أنه يؤدى امتصاص مركبات الكبريتيك الموجودة فى البصل إلى دم المرأة عبر الأوعية الدموية المحتقنة تحت الغشاء المخاطى بسبب الحمل إلى تنفس البصل، ويمكن أن يكون بمثابة تفسير لهذه الممارسة[٤٥]، كما تشير إلى الأمراض النسائية وعلاقتها "بالمتو" موضحاً ظهور بعض الأورام التى تصيب الرحم، وأثبتت أيضاً مدى علاقة أعضاء الجسد ببعضها البعض فى انتشار المرض و الألم؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر:

---

[٤٠] عرف المصرى القديم أهمية صحة فتحة الشرج فى وقاية جسده فقد أشار إليها بالفقرة CT IV, 244- 245 a، وللمزيد؛ انظر:
NYORD, R., *Breathing Flesh. Conceptions of the Body in the Ancient Egyptian Coffin Texts* , CNI 36, Copenhagen, 2009., 299.

[41] WRESZINSKI, W., *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums(Pap. Berl.3038),* Leipzig, 1909, 85, 86.

[٤٢] نن، جون إف، *الطب المصرى القديم*، ترجمة: عمرو شريف، عادل وديع فلسطين، ط.١، القاهرة، ٢٠١٢م، ١٤٣.

[٤٣] حسن، *الطب المصرى القديم*، ٦٧٦.

[٤٤] تعد بردية "كاهون" أقدم بردية طبية على الإطلاق حيث ترجع للعام ٢٩ من فترة حكم الملك "أمنمحات الثالث" – أواخر عصر الدولة الوسطى فقد تم الكشف عنها في الفترة بين عامي (١٨٨٨ – ١٨٨٩) بمنطقة "اللاهون" بالقرب من "الفيوم" وموجودة حالياً بجامعة "لندن"و تتكون البردية من ٣ أوراق تحتوى على ٣٤ فقرة و تتحدث عن أمراض النساء وبعض الأورام وطب الأسنان و أكثر العلاجات الموجودة بها غير جراحية ومتنوعة ومثيرة للاهتمام بما فى ذلك التبخير والتدليك والأدوية التى يتم إدخالها إلى الجسد على شكل سائل؛ وللمزيد انظر:
- ELTORAI, *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine,* 88,89.
- METWALY, A.& OTHER, «*Traditional ancient Egyptian medicine*» , *Saudi Journal of Biological Sciences*28, №.10, 2021, 5823-5832,5826. https://doi.org/10.1016%2Fj.sjbs.2021.06.044

[45] LOUKAS, M& OTHER, *Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians,* 414, 415.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

العمود الأول (سطر ١-٥)[٤٦]:

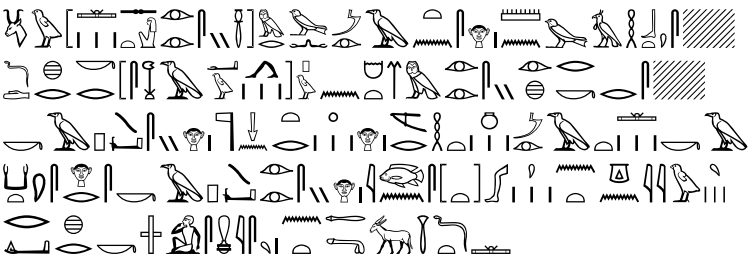

šs3w-(.st irty.sy) mr n.(i) m33 n.s ḥr mn nḥbt.s
ḏd ḫr.k r-sḫ3ʿw pw n idt m irty.syir ḫr.k r.s
k3p sy ḥr snṯr ḥr mrḥt m3wt k3p
k3t.s ḥr.s k3p irty.sy ḥr ins(w)t nt gnnw
rdi ḫr.k wnm.s mist nt ʿ3-w3ḏ[47]

فحص المرأة التى تؤلمها عينيها ولا تستطيع الرؤية، وتشعر بألم في رقبتها

فيجب أن نقول بأنه توجد في عينيها إفرازات رحم

ويجب علاجها عن طريق تبخيرها بالبخور والزيت الطازج

وتبخير رحمها به، وتبخير عينيها بدهن ساق الأوزة

ويجب أن تجعلها تأكل كبد حمار طازج[٤٨].

العمود الأول (سطر ١٥-١٩)[٤٩]:

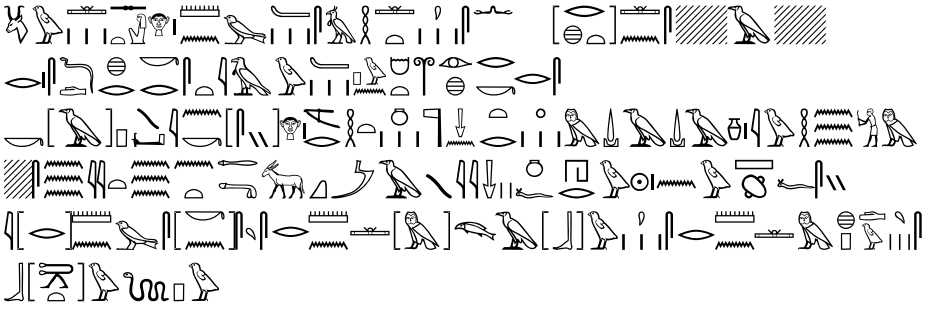

šs3w-st ḥr mn ibḥw.s nḥt.s n
Rḫt n.s ….. r.s ḏd ḫr.k r.s ti3w pw n idt ir ḫr.k r.s
k3p in.k sy ḥr mrḥt sntr m ḏ3ḏ3w 1 iwḥ
m … mwyt nt ʿ3 ḳm3y sn-nw.f hrw n wš.f sy
ir mn.s kns.s r mn m ḫ3bw.s r mn m ḫpdw.s
bṯw pw[50]

فحص امرأة تؤلمها أسنانها وحلقها

[46] GRIFFITH, F., L., *Hieratic Papyri from Kahun and Gurob,Kelvin Smith Library,* London, 1898, PL. v.

[47] https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/med/birthpapyrus.html- Accessed on 8- 11- 2023.

[48] LOPES, H., T., & PEREIRA, R., G., *The Gynaecological Papyrus Kahun,* Universidade NOVA de Lisboa , Portugal, 2021,13-14 ,DOI: http://dx.doi.org/10.5772/intechopen.98039: Accessed on 7- 11- 2023. .

[49] GRIFFITH, F., L., *Hieratic Papyri from Kahun and Gurob,Kelvin Smith Library,* PL. v.

[50] https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/med/birthpapyrus.html- Accessed on 8- 11- 2023.

لدرجة أنها لا تستطيع (فتح) فمها، ينبغي أن تقول بأنه يوجد ألم في الرحم، عليك علاجها بعد ذلك عن طريق تبخيرها بالبخور والزيت في إناء واحد، ثم اسكب عليها بول الحمار الذي لم يمر عليه سوى يوم واحد، وإذا شعرت بألم في مقدمتها "من الأمام" من سرتها حتى أردافها

فهي دودة[٥١].

كما عثر بجانب البرديات الطبية على بعض النصوص التى تُعرف باسم "قراطيس الرامسيوم" وهى مكونة من ثلاث أوراق طبية ضمن خمسة قراطيس وتحمل أرقام ثلاثة، أربعة، وخمسة، فقد يتضمن القرطاس الخامس وصفات طبية توضح أهمية الأوعية الدموية *mtw* 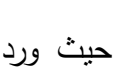 حيث ورد بها مدى تأثير تلك الأوعية على وظائف أعضاء الجسد وهى مُدون بها وصفات تقى من الأمراض العضلية إذ إنه كثيراً ما ورد بها "تصلب الأعضاء" وكيفية حمايتها[٥٢].

٥. الدور الوظيفى "للمتو" من خلال التشكيل التشريحى للجسد:

توصل المصرى القديم إلى عناصر تشريحية مختلفة بجسده تشمل الأوعية والقنوات والأعصاب والأوتار بجميع أشكالها(الرفع، والصلابة) والتى تؤدى بدورها إلى وظائف الأعضاء؛ ومما يؤكد على معُرفته لتلك الأوعية بما أثبت به قوله أن لكل من المثـانــة والكبد أربعة "متو" تنقل الدم والغائط، فقد نُظر إلى المتو بكونها شبكه تتخلل الجسد فتوزع من خلالها الدم[٥٣]والماء والهواء والإفرازات المختلفة، كما يرى "ليفيفر" أن "متو" هى أوعية مختلفة، وطبقاً للنظرية المصرية القديمة فإنها تتجه من القلب إلى كل الأعضاء[٥٤] (شكل١) لمنح كل عضو القدرة على أداء وظيفته.

كان المصريون القدماء لديهم مدرستان للتفسيرات التشريحية فيما يخص تلك الأوعية (Eb.854,856)(Brl.163) وعددها؛ فالوعاء الدموي *mtw* يمد الجسد بكل المواد التي يحتاجها حيث

---

[51] LOPES &PEREIRA, *The Gynaecological Papyrus Kahun*, 13, 14.

[52] LEFEBVRE, G., «Observation sur le Papyrus RamesseumV», *Bulletin de L'Institute Francais d'Archeologie Orientale 57*, Le Caire, 1958, 173, 174

[٥٣] يعد "الدم" أهم المكونات الثلاثة التى تمنح الكائن الحى الحياة ألا وهى "الماء والدم والهواء" كما أنه يمثل العامل الفعال للجسد، وهو عبارة عن سائل أحمر يسرى فى الأوعية بجميع أشكالها و يتألف من البلازما، كرات الدم الحمراء، كرات الدم البيضاء والصفائح الدموية والجمع "دماء"، فقد ترجع أهمية الدم إلى أنه يمد جسد الإنسان وكل الأعضاء والخلايا والأنسجة بالأكسجين وبكافة المواد الغذائية كما يساعده على التخلص من الفضلات ويحميه من هجمات العدوى المختلفة، ويساعد أيضاً على تجديد الخلايا، ويعمل على نقل الهرمونات المختلفة، كما ينظم درجة حرارة الجسد ومعدل الحمضية، فقد اكتسب الدم تلك الوظائف الإيجابية لماهو شائع عنه من قدرة وفاعلية ومدى تأثيره باعتباره مادة رابطة، حيث يساعد على نمو الجسد، وللمزيد انظر: مسعود، "مفهوم الدم ودوره فى الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، ٢٢٨؛

WESTENDORF, W., *Handbuch der altägytischen Medizin*, Der Kranke und Krankenheiten, VOL. I, Koln, 1999, 352, 353.

[54] LEFEBVRE, «Observation sur le Papyrus Ramesseum V», 30.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

توضح بردية "إيبرس" من خلال وصفة 856 a– b تعدد القنوات لتصل نحو ٢٢ بجميع أجزاء الجسد وهو ما تم العثور عليه بإحدى الكتب ضمن كتابات أخرى تحت قدمى أنوبيس فى " ليتوبوليس" وهى كالتالى[٥٥]:

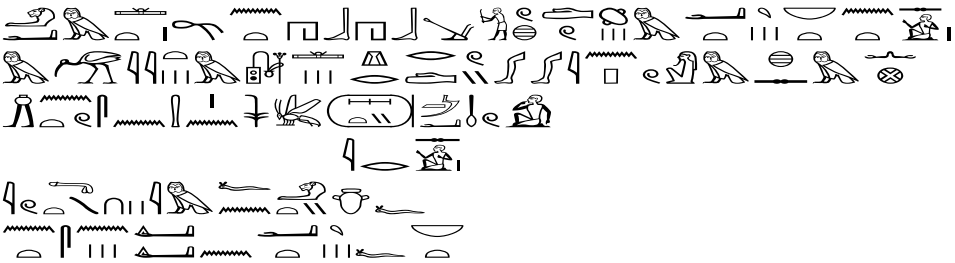

ḥ3t-ʿ m mḏ3t nt ḥbḥb wḫdw m ʿt nbt nt z
m gmyt sšw ḫr rdwy inpw m ḫsm
intw.sn n ḥm n nswt bity sp3-ty mɜʿ-ḫrw
ir z
iw mtw 12 im.f n ḥ3ty.f
nt.sn di n ʿt.f nbt

بداية الكتاب المخصص لعلاج مرض الويخيدو في كل أعضاء الجسد

بالنسبة لما تم العثور عليه أسفل ساقي أنوبيس في "ليتوبوليس"

فقد تم إحضارها من أجل ملك مصر العليا والسفلى "سباتي"[٥٦]صادق الصوت

بالنسبة للرجل

هناك ٢٢ وعاءً بداخله متصلة بالقلب

التي تغذى كافة أعضاء الجسد[٥٧].

أكدت بردية "إيبرس" من خلال وصفة 856 h أن القلب به أوعية تخرج منه لكل عضو من خلال وضع اليد على مؤخرة (الرأس، على اليدين، على المعدة، على الذراعين أو على القدمين) وكذلك وصفه 854 a- b-[٥٨] وهى كالتالى:

---

[55] WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 213.

[٥٦] الملك" سباتى" ملك مصر العليا والسفلى وهو أحد الألقاب الخمسة الخاصة بالملك "دن" رابع ملوك الأسرة الأولى، وقد تم العثور على الإسم مدون على إحدى البطاقات العاجية بأبيدوس، كما يمكن ترجمة الإسم "بالمنتمى إلى المقاطعتين" ربما للإشارة إلى مقاطعة مصر العليا "الجنوب" ومقاطعة مصر السفلى "الشمال"، وللمزيد انظر:

LEPROHON, R., J., *The Great Name , Ancient Egyptian Royal Titulary,* The Society of Biblical Literature , Atlanta,2013, 26.

[٥٧] من الواضح أن العدد الصحيح هو ٢٢ وعاء وليس ١٢ وهناك خطأ في كتابة الرقم بالنص الأصلى، وللإيضاح انظر:

GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 230.

[58] WRESZINSKI, *Der Papyrus Ebers*, 215 ,205.

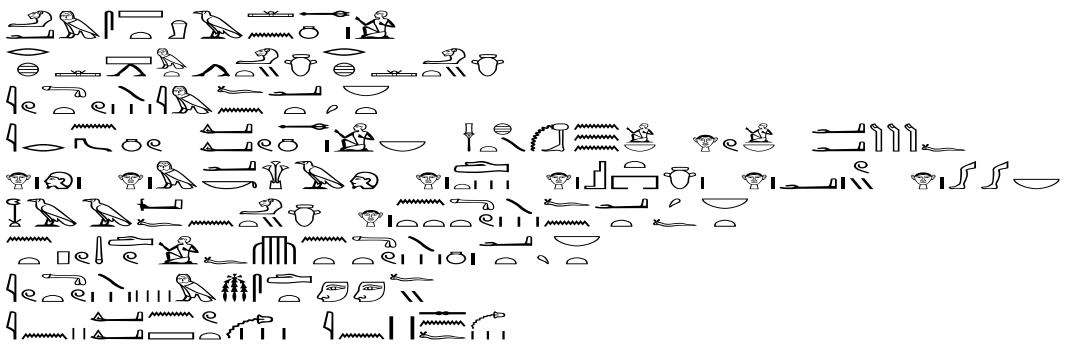

ḥ3t-ʿ sšt3-mḏ3t n swnw
rḫ šmt ḥ3ty rḫ ḥ3ty
ỉw mtw ỉm.f n ʿt nbt
ỉr nw dỉ swnw-nb wʿb-sḫmt ḥry-nb ʿwy ḏbʿw.f
ḥr tp ḥrmḥ3 ḥr dr(w)t ḥr st-ỉb ḥr ʿwy ḥr rdwy nb
ḫ33.f n ḥ3ty ḥr ntt mtw.f n ʿt.f nbt
nt pw mdw.f ḫnt mtw nw ʿt nbt
ỉw mtw 4 m msdty.fy
ỉn 2 dỉ nšwt ỉn 2 snf

بداية الكتاب السري الخاص بالطبيب

علم وظيفة عمل القلب والقلب نفسه

بداخل القلب توجد الأوعية المتصلة بكافة أجزاء الجسد

بالنسبة لهذه الأوعية فإن كل طبيب، وكل كاهن "للمعبودة سخمت"، وكل ساحر، سوف يشعر بهم عند وضع إصبعه

على الرأس، أو على الجزء الخلفى من الرأس، أو على اليدين، أو على المعدة "منطقة القلب"، أو على الذراعين، أو على الساقين

ستشعر بقلبه في كل مكان لأن أوعيته الدموية تعمل في جميع أعضائه

لذلك يُطلق عليه مركز الأوعية الدموية لكل الأعضاء

هناك أربعة أوعية دموية للخياشيم

إثنان ينقلان المخاط، وإثنان من أجل نقل الدم[٥٩].

كما عُرف ما يتصل بالكبد من أربعة أوعية ألا وهى[٦٠]:

– الوريد الكبدى Hepatic Vein حيث يقوم بتوصيل الغذاء المهضوم من القناة الهضمية إلى الكبد ويُطلق عليه أيضاً الوريد البابى.

– الشريان الكبدى Hepatic Artery فإنه يمتلئ بالدم أثناء الحياة ؛ بينما يمتلئ بالهواء أثناء الموت.

[59] GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 217, 118 .

[٦٠] نن، *الطب المصرى القديم*، ١٢١.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

– الوريد الأجوف السفلى Vena Cava inferior [٦١] يقوم بتوصيل خلاصة الغذاء بعد تحليلها لعناصر غذائية دقيقة لتستقبلها أنسجة الجسد وتستفيد منها .

– القناة المرارية Common Bile Duct(الصفراء) تقوم بتوصيل السائل المرارى إلى الأمعاء ليساعد فى عملية هضم المواد الدهنية، ثم يخزن الفائض من هذا السائل فى كيس الصفراء[٦٢].

وهو ما يتضح من خلال بردية " إيبرس" وصفة رقم 854 g-h- i –k-l وهى كالتالى[٦٣] :

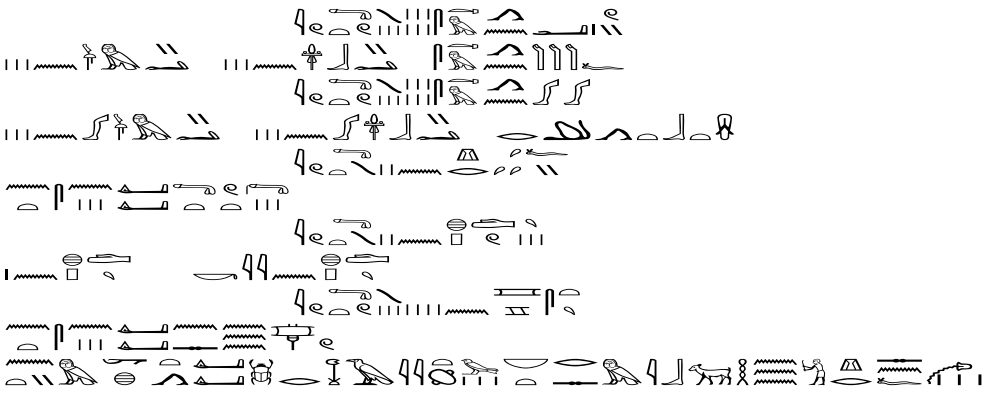

iw mtw 6 sšm n.ᶜwy
3 n wnmy 3 n i3by sšm n dbᶜw.f
iw mtw 6 sšm n rdwy
3 n wnmy 3 n i3by r pḥ-tbt
iw mt 2 n ḫrw.fy
nt.sn di mtwt
ʾIw mtw 2 n ḫpdw
1 n ḫpdw ky n ḫpdw
iw mtw 4 n mist
nt.sn di n.s mw t3w
nty m-ḫt ᶜwy ḫpr ḫ3yt nbt n.s m ibḥ ḫr snf

هناك ستة أوعية تسير نحو الذراعين

ثلاثة جهة اليمين وثلاثة جهة اليسار، تؤدي إلي أسفل يمين الأصابع.

هناك ستة أوعية تسير نحو القدمين

ثلاثة منهم نحو اليمين وثلاثة نحو اليسار، يصلون إلي باطن القدمين.

[٦١] "الوريد الأجوف السفلى" عبارة عن وعاء دموى يقوم بحمل الدم الوريدى من الأحشاء والطرفين السفليين إلى القلب كما يحمل الدم غير النقى من الأطراف السفلى و أعضاء الحوض والخصيتين والكليتان والكبد ويقع أمام أجسام الفقرات القطنية ويصعد إلى الأعلى خلال فتحة فى الوتر المركزى لعضلة الحجاب الحاجز، ويفتح فوق عضلة الحجاب الحاجز مباشرة فى فتحة تقع فى القسم السفلى للأذين الأيمن، وتحاط هذة الفتحة بصمام يمنع رجوع الدم طوله حوالى سنتميتر فى الصدر فوق عضلة الحجاب الحاجز، وللمزيد انظر: حسن، *الطب المصرى القديم*، ١٧٧.

[٦٢] حسن، *الطب المصرى القديم*، ١٧٧.

[63] WRESZINSKI, D*er Papyrus Ebers*, 207, 208.

هناك وعائان بالخصيتين

ينقلان السائل المنوي

ويوجد وعائان للكليتين

واحد لكلي والآخر للكلي الثانية.

هناك أربعة أوعية للكبد

تنقل إليه الماء والهواء

ومن ثم فإنهم يتسببون في كل الأمراض التي تنشأ داخل الكبد نتيجة اختلاطهم بالدم[٦٤].

عُرف المصرى القديم أن الكليتان هما المسئولان عن إمداد الجسد بالتغذية الطازجة عن طريق "المتو" كما يمنحنه التخلص من السوائل الزائدة عن الحاجة لتمثل نوع أساس لتنقية دورة الدم عن طريق الجهاز البولى[٦٥] وهو ما يتضح من خلال بردية:

" إيبرس" – وصفة 854 m- n - o كما يلى[٦٦]:

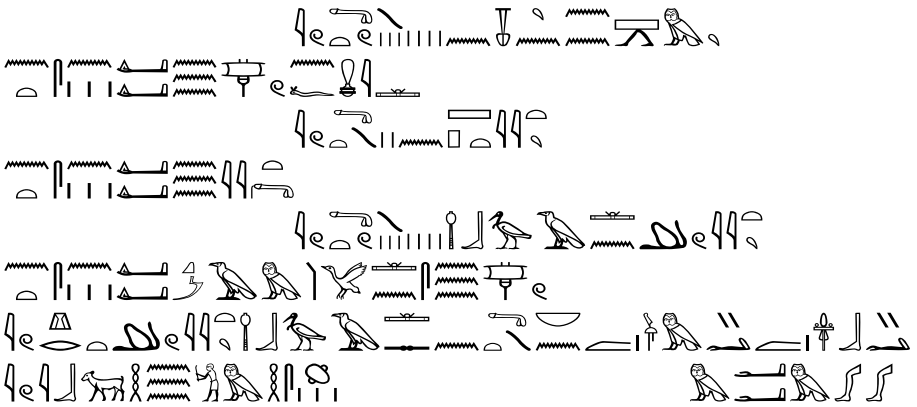

iw mtw 4 n sm3 n nnšm
nt.sn di mw ṯ3w n.f mi
iw mt 2 n šptyt
nt.sn di mwyt
iw mtw 4 wḏb n pḥwyt
nt.sn di ḳm3 n.s mw ṯ3w
iw grt pḥwyt ḥḏb.s n mt nb im wnmy im i3by m ʿwy m rdwy
iw ibḥ m ḥsw

هناك أربعة أوعية متصلة بالأمعاء والطحال

تقوم بنقل الماء والهواء، أيضاً

هناك وعائان متصلان بالمثانة

وظيفتهما نقل البول

وهناك أربعة أوعية تنتهي داخل المستقيم

64 GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 220.

65 Park, R., « *Kidneys in Ancient Egypt*», *DE* 29, 1994, 327, 328.

66 WRESZINSKI, D*er Papyrus Ebers*, 208.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

وظيفتهم جلب الماء والهواء بداخله

بعد ذلك يتجهون ناحية المستقيم، كل وعاء إلى الجانب الأيمن والأيسر

وصولاً إلي القدمين حيث يختلط بالبراز[٦٧] .

وتتمثل "المتو" الناقلة فى نوعين(شكل ٢) وهى كالتالى :

- الأوردة Arteries وهى ما تنقل الدم إلى القلب .
- الشرايين Veins وهى ما تنقل الدم من القلب إلى الأنسجة.

كما عُرف نوع آخر من الأوعية وهو ما يُطلق عليه "الأوعية الليمفاوية" وهى دقيقة الحجم جداً يتجمع عدد كبير منها للغدة الليمفاوية Lymph Node ثم تتجمع الأوعية النهائية فى وعاء ليمفاوى كبير فى الظهر ليتوصل إلى الدم الوريدى قبل دخوله للقلب[٦٨].

عُرف المصرى القديم أن هناك مكونات تمنح جسده الحياة والقوة ألا وهى " الماء والدم والهواء" حيث يشكل الدم أهم تلك المكونات والعامل الفعال للجسد باعتباره مادة رابطة فيعمل على نموه، كما أكد كمال حسن على أن المصرى القديم قد عُرف القلب كمركز كل العمليات الحيوية وهو المسئول عن تدفق الدم لسائر الجسد من خلال الأوعية الدموية[٦٩]؛ ولكن من خلال الدراسة يؤكد Ebbell أنهم لم يعتقدوا أن هذه الأوعية هى قنوات للدم فقط؛ بل قنوات أيضاً لعنصر العضو الذى تغذيه على سبيل المثال"يوجد وعاءان فى خصيتيه؛ وهما اللذان يعطيان المنى" يُشير إلى كيف كان يعتقد أن الأوعية من القلب تحمل السائل المنوى بدلاً من الدم[٧٠].

توصل المصرى القديم لأهمية "المتو" فى توصيل الدم الكافى للقلب فضلاً عن كونه مركزًا لشبكة "المتو" المكونة من الأوردة والشرايين والأربطة حيث يتدفق داخل هذا النظام[٧١] أهم السوائل ألا وهو الدم الذى يعد من بين العناصر التى تحمل فى طياتها قوى الحياة ومصدرها[٧٢] أى يشكل دور "المتو" و مركزه العامل الفعال المؤثر على جميع الوظائف الحيوية التى تشكل الحالة العامة لصحة جسد الإنسان وهو ما يُطلق عليه النظام الدورى[٧٣].

---

67 GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 221.

٦٨ مسعود، "مفهوم الدم ودوره فى الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، ٨ .

٦٩ حسن، *الطب المصرى القديم*، ١٦٩.

70 Loukas, *Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians*, 414.

71 RINTER, R., K., «The Cardiovascular System in ancient Egyptian Throught», *Journal of Near Eastern Studies* 59, №2, Chicago, 2006, 100. DOI:10.1086/504985

72 BONNET, H., *ReallexiKon der Ägyptischen Religions geschichte*, Berlin, 2000., 121.

73 RINTER, R., K., «Innovations and Adaptions in Ancient Egyptian Medicine», *Journal of Near Eastern Studies* 59 , №.2, Chicago , 2000, 114.

عُرف المصرى القديم النظام الوعائى لجسد الإنسان والذى يحتوى على العديد من السوائل التى تعمل جميعها على الحفاظ عليه ولعل منها:البذرة *mtwt* 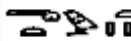 ، الدم*snfw* ، اللبن ،الدموع _ ، البول *wsš* ، والبراز كما عبر عنها بأن لها شكلين إحداهما إيجابى والآخر سلبى وهو ما يتمثل فى السموم[٧٤]، حيث نسب إلى " المتو" العلل جاهداً نحوَ حمايتها ليقى جسده من الأمراض فبدأ "يبرد الأوعية أو يعمل على تهدءتها أو يبطئ من دورتها"[٧٥].

٦. تأثر متو القلب بالمشاعر المعنوية (الحزن أو السعادة):

عُرف المصرى القديم التأثير المعنوى ما بين متو القلب والتأثير على طبيعة جسده بالصحة أو بالمرض موضحاً ذلك من خلال بردية "إيبرس" وصفة رقم 855 e- f- g وهى كالتالى[٧٦]:

ir ʿmd-ib
tm mdt ḥ3ty pw mtw r pw n ḥ3ty ỉnb3
n wnt šs3w.sn ḫr ḏrty.ky
ḫpr m tʿw mḥ ỉm.sn
wšs ḥ3ty pw m hh n pḥwyt
gm.k sw wr sḫp ḫtw m r-ib-f mi.s m ỉrt
ỉr ỉb.f sš.f
wnn mtw pw n ḥ3ty ḫr ḥsw

عندما يحزن القلب

عليك الانتباه أنه اكتئاب القلب أو أن أوعية القلب مغلقة

وهناك صعوبة في التعُرف عليها أسفل اليد

إنها تنمو ومليئة بالهواء والماء.

حينما يشعر القلب بالنفور "الكراهية"

عليك الانتباه فإنها مرارة القلب التي تحدث بسبب وجود التهاب في الدبر

ستجده بارزاً شيئًا ما يشكل نفسه في بطنه كما في عينه

---

[٧٤] مسعود، "مفهوم الدم ودوره فى الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، ٦.

[٧٥] الجمال، سمير يحيى، *تاريخ الطب والصيدلة المصرية فى العصر الفرعونى*، جـ.١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ١١٠-١١١.

[76] WRESZINSKI, D*er Papyrus Ebers* , 208, 209.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

أما إذا انبسط القلب

فإن أوعية القلب مختلطة بالفضلات "الغائط"[77].

٧. التأثير السلبى وكيفية علاجه :

كان الأطباء المصريون القدماء على دراية بمجموعة متنوعة من أمراض القلب؛ بما فى ذلك عدم انتظام ضربات القلب، وتمدد الأوعية الدموية[٧٨]؛ فمن المثير للاهتمام أن الوصف الأول لتمدد تلك الأوعية الدموية الشريانية المنتفخة موجود فى بردية "إيبرس" موضحاً من خلال ما تم استخدامه من أداة مزججة بالنار لعلاجها[٧٩] كما عُرفوا قصور القلب الاحتقانى، والقصور الوريدى ووصف العديد من الأورام مثل الأورام الحميدة، وأورام البلعوم والمعدة والمستقيم[٨٠] حيث ترتبط شبكة "المتو" بظهور انتشار بعض الأمراض ومن الضرورى إجراء عملية الوقاية والمعالجة[٨١] فقد يذكر Bardinet أن هناك أربعة عناصر رئيسة تسبب الدورة المرضية لجسد الإنسان عن طريق الأوعية الدموية ألا وهى*stt*، *wḫdw*، *ꜥ3ꜥ*، والدم، وتوجد هذه الأربعة داخل القنوات حيث يمثلان*stt* ، *wḫdw* الجانب الخارجى؛ بينما يمثل *ꜥ3ꜥ* ، والدم العناصر الداخلية للجسد أو بمعنى آخر يمثلان السوائل[٨٢].

تتلاقى الأوعية مع فتحة الشرج؛ وإذا تم إعاقتها فإنها تفسح المجال لجميع أنواع الأمراض ويكون لبعض تلك الأمراض أعراض يمكن التعُرف عليها كعوائق مثل *wḫdw*، *ꜥ3ꜥ* فقد اعتبرت هذه المواد الخبيثة التى كانت حاملة للمرض وناقلة للألم والآلام علمًا للأمراض؛ فوفقاً ل"Ghalioungui" فإن الأوعية تحتوى على الهواء أو الماء أو البراز أو الدم أو البول أو الحيوانات المنوية أو المخاط، حيث يظهر المرض عند وجود مادة معينة فى مكانها غير المناسب بالأوعية وقد تم تصور المواد الضارة على أنها عوامل الألم والمرض[٨٣].

77 GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 226, 227.
78 METWALY, *Traditional ancient Egyptian medicine* , 5831.
79 LOUKAS, *Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians*, 414.
80 METWALY, *Traditional ancient Egyptian medicine* , 5831.
81 WESTENDORF, *Handbuch der altägytischen Medizin*, 122.
BARDINET, TH., *Les Papyrus médicaux de l'égypte Pharonique*,Traduction intégrale et commentaire, 1995, 121.
83 LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 26.

٨. "المتو" وعلاقته بالأمراض وكيفية علاجها:

١.٨.مرض" ويخيدو" *wḫdw* [٨٤] وكيفية علاجه :

يعتقد المصرى القديم أن "المتو" موجودة حول القلب كما يرجح بأن لديها نقطة التقاء أخرى عند فتحة الشرج وقد يبدوا أن المنطق يملي أن البراز كانت نتيجة التحلل العضوي ولأن التعفن كان هو السبب في المرض و أحياناً يؤدى إلى الوفاة فكان يجب على المرء تجنب "التعفن" داخل نظام جسده و يمكن أن يؤدي التعفن أيضاً إلى ظهور مرض "ويخيدو" "وهو خطير يشبه " تعفن الدم" كما ينشأ عن طريق فتحة الشرج ويتدفق من خلال القناة الهضمية وينتشر داخل كل جهاز بحيث يؤثر على القلب؛ مما يحتم الحفاظ على نظافة فتحة الشرج عن طريق الاستحمام المتكرر وتناول الملينات حتى يمنع الركود والتعفن؛ فعلى الرغم من أن انحسار وتدفق السوائل عبر فتحة الشرج يبدو نذيراً لنظرية الاختلاط المهمة للمرض؛ إلا أن معظم الأعمال الأدبية المصرية لم تقم بالتعليق على الأثر الأعم للمفهوم[٨٥]، موضحاً ذلك من خلال بردية" برلين" 3038 وصفة 119 وهى كالتالى:

pẖrt nt dr ỉnw n wḫdw m tp m ʿt nbt
d3bw wnš sšr
swt ḳmy mw
…. n ỉ3dt ʿtḫ wnm rʿ-4

وصفة من أجل التخلص من الام ويخيدو الموجود في الرأس وأي جزء من الجسد

التين، فاكهة "ونش"، الذرة

القمح، دهان صمغي، ماء

يتم تعريته في الليل ثم ضغطه ويتم تناوله لمدة أربعة أيام[٨٦] .

---

[٨٤] تفسر كلمة « *wḫdw* » من خلال العلاقة بين النماذج المصرية واليونانية فيما يلي: على الرغم من أهمية "وخدو" الكبيرة إلا إنه يمثل مدرسة ذات فكرة واحدة بعينها تقوم على تكوين القيح والدم الفاسد، والعامل المشترك هو قدرة داء "وخدو" على تحويل الدم إلى قيح وجعله متجلط؛ وفيما يتعلق بتأثير تجلط الدم؛ فقد يعتقد بأن تحويل "ويخيدو" إلى صديد يؤدي إلى حالة من تقيح الدم ووجود صديد في الدم كمرحلة أولية من تجلط الدم؛ وطبقاً لتفسير كلٌ من« Steuer and Saunders» فإن القيح هو العامل المشترك ما بين النموذجين حيث يربط "أرسطو" فكرة الإثنين بعملية الهضم؛ فطبقاً للنموذج المصري فإن "وخدو" يجلب الصديد الذي يتجلط (تعفن الدم) وفي النموذج اليوناني يحدث تجلط الدم بسبب وجود خلل في عملية الهضم؛ فالمشكلة الخطيرة في هذه المقترحات هي عدم وجود نصوص تربط بين "ويخيدو" وتجلط الدم، وللمزيد انظر:

LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 50, 81, 82.

[85] BOISAUBIN, E., V., «Cardiology in Ancient Egypt», *Texas Heart Institute journal*, VOL.15, 1988., 83.

[86] WRESZINSKI, *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums (Pap. Berl.3038)*, 23, 77, 78.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

عُرف المصرى القديم أن "الغائط" تُعد إحدى صور مسببات المرض ولم يقتصر على هذه الصورة فى انتقالها؛ بل تسبب فى نقل الأمراض المادية عن طريق سريان الدم[٨٧].

٢.٨. مرض " سفث" *sft* وكيفية علاجه:

هو عبارة عن ورم دموي ناتج عن تمزق الأوعية الدموية، وظهوره يدل على نقص ضخ الدم داخل الأنسجة ؛ فعند ظهور مرض "سفث" في أي جزء من الجسد يكون الأوعية الدموية بها عقد ولون المنطقة المصابة أحمر ومستديرة الشكل (ورم دموي) ولا يجوز وضع الأيدي عليها أثناء العلاج؛ فحينما تكون مادة "سفث" *sf̱t* منتشرة في كل أنحاء الجسد فهذا يُشير إلى وجود تمزق بالأوعية الدموية الذي لا يوجد أي تفسير له ويُعد بمثابة الشيطان الذي يدخل الجسد، وهناك بعض البرديات التي تتعلق بطرد هذه الشياطين حيث يمكن تفسير هذا المصطلح بشكل علمي بمحاولة إنتاج الغرغرينا؛ فتم وصف لون الآفة باللون الأسود؛ مما يُشير إلى أن "سفث" يكون ناتجًا عن وجود ورم "نتيجة التدفق الدموي تحت الجلد" والناتج أيضاً عن وجود قدرة خطيرة تسبب العدوي؛ بينما يرى «Ghalioungui» أنه ربما يصف الدوالي[٨٨].

ذكر ببردية "إيبرس" العديد من الأمراض التى يمكن أن تنتشر وتصيب الجسد من خلال الأوعية ومنها على سبيل المثال مرض "سفث" *sf̱t* بوصفة رقم 876 a- b- c – d وهى كالتالى[٨٩]:

šs3w n sf̱t m ꜥt nbt
ʾIr wp.k sf̱t n mt m ꜥt nbt
gm.k sw ṯms ḥnb3b3t m sḫ n ḫt
m sḳr n ḫtw nbt m ꜥt nbt
ʾIr n.f ṯst-7
ḏd ḥr.k sf̱t pw nt mt in sḳr n mt ir.st

تعليمات متعلقة بأعراض مرض "سفث"(الحمى القلاعية)

إذا وجدت أعراض "سفث" بأي وعاء في جزأ من جسد الشخص

ستجد لونه أحمرًا، كروي الشكل، يُشبه ضربة العصى

التي تعبر حدوث شيء ما قد يصيب الجسد

---

[٨٧] بول، غليونجى، *الطب عند قدماء المصريين*، الإسكندرية: دار ومطابع المستقبل، ١٩٩٨م، ١٢٥.

[88] VEIGA, P., A., «Oncology and Infectious Diseases in Ancient Egypt», The Ebers Papyrus' Treatise on Tumours 857 -877 and the cases found in Ancient Egyptian human material, *Master Thesis*, Faculty of Life Sciences/ University of Manchester,2008., 56.

[89] WRESZINSKI, D*er Papyrus Ebers* , 226, 227.

الوعاء تسبب في وجود ٧ فتحات

حينئذ عليك أن تقول: بأنه مرض "سفث" قد أصاب الوعاء، إنها الإصابة المنتفخة التي تسببت في ذلك.

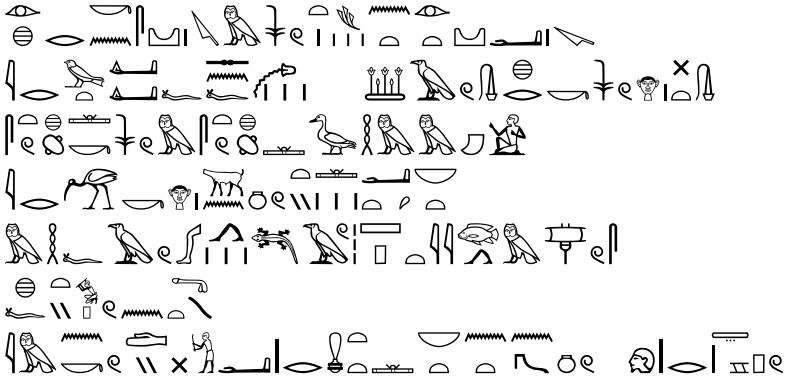

ir ḫr.k n.s ḏw swt nt irt ḏw
ir wrt di snf š3w ḫr.k sw ḥr sḏt
šrwḫ.k sw m srwḫ s3-ḥmm
ir gm.k ḥr-ḫnwty ʿt nbt
m ḥf3w ʿš3w špt m ṯ3w.s
ḫfty pw n mt
im n.k wdi ʿ r mitt nbt nt nw tp r t3

يجب عليك تبخيرها بمجموعة من النباتات أو باستخدام السكين

إنها تسبب الكثير من النزيف، يتم كيها بالنار

يجب علاجه بنفس طريقة علاج "سا– حمم" (أداة جراحية تشبه قطعة المعدن)

إذا وجدت في داخل أى جزء في جسد الشخص

هناك التواءات كثيرة، ممتلئة بالشعر

إنه عدو الوعاء الدموي

يجب أن لا تضع يدك فوقه مثل هذا، كوضع الرأس على الأرض[٩٠].

٣.٨. مرض " دحرت" *dḥrt* وكيفية علاجه:

توصل المصرى القديم إلى العديد من الأمراض التى تسببها الأوعية بداخل الجسد ومنها مرض " دحرت"؛ موضحاً ذلك من خلال بردية " إيبرس" وصفة رقم 855h وهى كالتالى[٩١] :

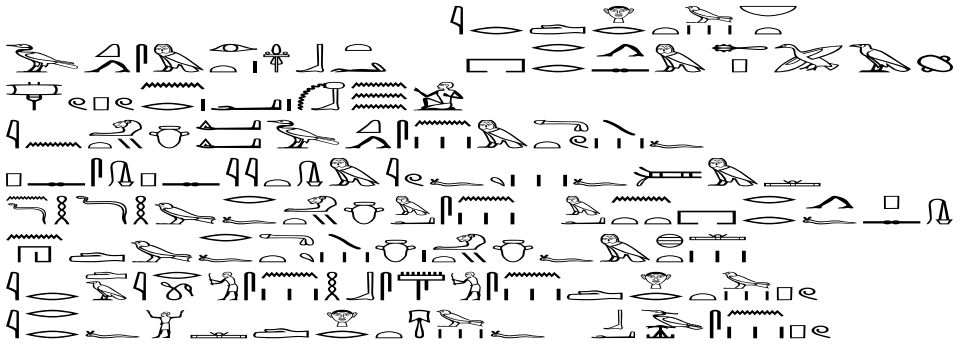

[90] GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 252, 253.

[91] WRESZINSKI, D*er Papyrus Ebers*, 209.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

ir dḥrt nbt
ȝḳ.s m irt iȝbt pr.s m ḫpȝ
ṯȝw pw n r-ᶜ wᶜb
in ḥȝty di ᶜḳ.sn m mtw.f
pss psyt m iwf.f tm
nḏḥḏḥ r.f ḥȝty m.sn m ntt pr.f ps
nhd r.f mtw nw ḥȝty.f m ḫtw
ir dȝir.sn ḥbs,sn dḥrt pw
ir r.f ḳȝ dḥrt.f bᶜḥ.sn pw

حينما يحدث أي نوع من أمراض"دحرت"[٩٢]

التي تدخل من عن طريق العين اليسرى وتخرج من خلال السرة

عليك الإنتباه فإن التنفس من اليد المجوفة للكاهن

هو الذي يجعل القلب يسمح بعبور الهواء للأوعية

الحمى من كل نوع محتبسة داخل جسده، قلبه مريض بسبب الحرارة

التي تخرج وأوعية القلب تمنعه من أداء وظائفها.

فإذا ما ثقلت عليهم كسوتهم عليك الانتباه؛ لأن السبب في هذا هو مرض"دحرت"

حينما يظهر مرض "دحرت"؛ عليك الإنتباه فهو خطير[٩٣].

٤.٨. مرض " عاع" و كيفية علاجه:

أثبتت بردية "إيبرس" أسباب انتشار الأمراض وعلاقتها ببعضهن البعض من خلال المركز الرئيس للأوعية أى وهو القلب فهو الكتاب السرى ومجمع للأوعية المتصلة بجميع أجزاء الجسد؛ مما ساعد فى انتشار المرض وتأثر مرضٌ ما بالمرض الآخر نتيجة أن هناك إحدى أجزائه مصابة بوهن من خلال تلك المرض والآخرى أيضاً مصابة بنفس الحالة مما ساعد على تجمعهما؛ ؛ فوفقاً ل"Ghalioungui" فمن الممكن أن يكون سبب مرض "عاع" طفيلي "دودة" وهذا يتماشى مع عدوى البلهارسيا؛ لكن هذا الأمر مشكوك فيه لأنه لا يوجد إشارة أو وجود لبول دموي مع العلم أن المصريين القدماء لم يكونوا متطورين بالقدر الكافي للتعُرف على الطفيليات المجهرية؛ بينما يرى Daglio هناك إشارة وحيدة للبول الدموي كان في الوصفة رقم 49 ببردية "ايبرس" حيث وردت الإشارة لكلمة *wsš* 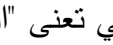 التي تعنى "البول" كما يرى كلٌّ من Nunn and Tapp بالرغم من أنهم لم يتمكنوا من تحديد الطفيليات المجهرية، إلا أنهم غالباً ما تعُرفوا على سبب المرض بشكل صحيح، باعتبارها دودة، ومن ناحية أخرى إذا كان تحديد استخدام مخصص

---

٩٢ 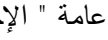 تعني هذه الكلمة بصفة عامة " الإحساس بالمرارة أو مرض المرارة "؛ ولكنها تأتي في النصوص الطبية بمعنى "ألم" عندما يكون الألم ناتج عن مصدر له علاقة بالمرارة؛ فعلى سبيل المثال في حالة المريض الذي يعاني من تورم dHr.s m iwf.f هناك ألم مر في جسده EB868 a، كما يرى Ghalioungui أنه مرض" المرارة "؛ وللمزيد انظر :

LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt,49.*

GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus,* 223.

93 GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus,* 223.

القضيب للتعبير عن ʿ3ʿ "عاع" تفريغ البلهارسيا 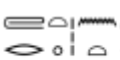 عن طريق التبول ، فهذا احتمال حقيقي لوجود مرض وبائي موجود في العصور المصرية القديمة[٩٤] وهو ما وضحته بردية "برلين" 3038 وصفة رقم 114 وهى كالتالى:

pḫrt nt dr ʿ3ʿ ḥr ḥ3tyw
d3bw i3rrt nḳʿwt bit irtt-k3
ps ʿtḥ swr in.s

وصفة علاجية من أجل إزالة "حالة التسمم" مرض عاع من على القلب "الأوعية"

التين، اللبن، فاكهة الجميز، العسل، لبن الثور

يتم طبخهم والضغط عليهم، ثم يشربها المريض[٩٦].

٥.٨.مرض " شفت" *šft* و كيفية علاجه :

"شفوت" *šfwt* أو "شفت" *šft* أو "شفو" هي الكلمة الشائعة للتعبير عن "التورم" وهي موثقة جيدًا في النصوص الطبية؛ ولكن ظهرت فى بردية "إيبرس" بالوصفات التالية: Eb556,553,558-560,562,563,583-5,589-9

ودائمًا ما يأتي كفعل حيث تم العثور عليه بشكل متكرر في الوصفات التالية: Eb 561,767,871c، فقد يظهر بشكل متكرر مصاحبًا للفعل "درأ" بمعنى "طرد" على سبيل المثال في الوصفة رقم Eb556 ببردية "إيبرس"

dr šfwt m ḫt.f.[٩٥]

ظهرت العديد من الأمراض التى تنتشر عن طريق الأوعية ومنها ما يسمى بمرض " شفت" موضحاً من خلال بردية " برلين" 3038 بوصفة 125- 124 -123 -122 وهم كالتالى:

pḫrt nt snḏm mt inst dr šft
spt ḏ3rt mw nw srmt bit wt ḥr.st
kt nt dr mr inst

[94] LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*,26, 27.
[95] LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 90.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

sḫw ib ḥr sḫw n inw wt ḥr.st
kt
ḥnn ʿ3t 3mi ḥr mrḥt wt ḥr.st
pḫrt nt dr šft m rdwy
mymy bit irp wt ḥr.st

وصفة طبية من أجل تهدئة الأوعية الموجودة في الجزء السفلي من القدم والتخلص من التورم "شفت"

زهرة فاكهة الخروب، عصير البلح، العسل، يتم ربطهم حولها

وصفة أخري من أجل القضاء على الألم في أسفل القدمين

مرارة كبش، مرارة من سمك البلطي، يتم الربط حولها

وصفة أخري

عضو ذكري لحمار يتم خلطه مع الدهن، ثم يتم ربطه حولها.

وصفة طبية لعلاج الورم "شفت" من القدمين

الذرة البيضاء، العسل، النبيذ، يتم الربط حولها[٩٦].

٦.٨. مرض "ستت" *stt* وكيفية علاجه:

يُشبه هذا المصطلح مرض "ويخيدو" وأول من اقترح تفسير المصطلح "ستت" كان Wreszinski حيث ينطبق على التورم (حالة الغليان) أو الورم؛ ثم وصفها Dawson فيما بعد على أنها تعنى (رمي الرصاص "شدة الألم" أو الألم الحاد)، وتمت ترجمتها بواسطة Grundrise على أنها "المادة الصمغية" والتفسير الأخير في غاية الأهمية لأنه يتضمن مصطلح تصوري وهو جزء من الرؤية المصرية لمسببات المرض وهذا يجعل من الضروري النظر فيه من خلال الأطروحة المتعلقة بالألم، فقد تم اشتقاق كلمة "ستت" التي تعني "إطلاق الألم" يأتي من الفعل "ستي" بمعنى يُطلق "سهم– شخص"، أو تلقيح أنثى (القذف) أو التحديق لإطلاق نظرة – أو النظرة ساخطة؛ وبالرغم من ذلك فهي تظهر كنطق صوتي لكلمات لا علاقة لها بالموجودة بالأعلى مثل "ستت" بمعنى أرض و"ستيو" بمعني آسيويين، ومع وجود مخصص الماء الفعل "ستي" يعني "يروي أو يتدفق" مثلما ظهرت في بردية "ايبرس" EB91 – 768 – 207d.

يلخص قاموس الكلمات الألماني "فورتر بوخ" كل هذه الترجمات حينما يعطي ترجمة "ستت" على النحو التالي بأنه "انتفاخ أو ورم خبيث أومظهر مرضي" بالرأس أو الرقبة أو الصدر أو الجسد أو غير ذلك من أعضاء الجسد؛ ومن المهم للغاية أن هناك اتجاهين حول تفسير معني كلمة "ستت" الأول تتضمنه Schleimstoffe وجهة نظر حول تفسير المصطلح باعتباره صفة مرضية غامضة إلى حد ما يمكن إعتباره "عامل مسبب للمرض"، والثاني وجهة نظر Dawson حيث يمكن إعتبار "ستت" ألم بسبب "نوع إطلاق ناري حاد".

[96] WRESZINSKI, *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums(Pap. Berl.3038)*, 23, 78.

يري Grundries أن "ستت" مشتق من الفعل "ستي" بمعني "يتدفق" مستنداً بدليل وجود مخصص المياة 𓈖 "إذاً هي مواد تتحرك داخل الجسد"، حيث إن الفكرة القائلة بأنه "ستت" عبارة عن مادة تتحرك داخل الجسد تأتي من كتاب الأوعية الدموية الموجود ببردية "ايبرس" Eb856f حيث يوجد وصف مختصر لمرض "ستت" ذو صلة بالأوعية "متو"، وبالتالي لدينا مصطلح آخر يمكن اعتباره في الأصل "ألم" ولكن لاحقاً مثل مرض "ويخيدو" تم اعتباره صفة ذات أهمية مرضية تنتقل عبر الجسد عن طريق الدورة الدموية[٩٧]، ومن الوصفات التى تحدد مرض " ستت" على سبيل المثال لا الحصر الوصفة رقم EB297 ببردية "إيبرس" وهى كالتالى:

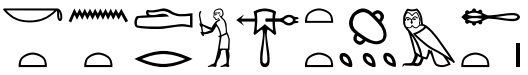

Kt nt dr stt m ḫt

وصفة أخرى من أجل إخراج مرض "ستت" من المعدة

وفي بردية "برلين" أيضاً – وصفة 136

pḫrt nt dr stt m ḫt m ꜥt nbt

وصفة من أجل إخراج مرض "ستت" من المعدة وكل أجزاء الجسد

بصفة أساسية هذه هي الاختلافات في الوصفة EB296 ولكنهم يختلفوا في أنه يستطيع إخراج مرض "ستت" من المعدة وكل الأجزاء الأخري من الجسد؛ وفي وصفة بردية برلين رقم 136 تم وصف مرض "ستت" على أنه مرض غير موضعي حيث يتواجد داخل جميع أجزاء الجسد فقد يبدو أن هذا يتماشى بصورة أفضل مع معنى "الألم" بدلاً من بعض السمات المرضية التي تحتاج إلى تكوين "تجمعات – أعشاش" ثم التحول إلى ديدان، وفي الوصفة رقم EB297 هناك وصفة طبية أخري من أجل إخراج داء "ستت" من المعدة ببردية " إيبرس" الوصفة رقم 300 تبدو متطابقة مضاف إليها عنوان رجل أو امرأة

kt nt dr stt m ḫt nt s st r-pw

يري Dawson أن الحالات التي تم ذكرها أعلاه عبارة عن "حالات مغص أو أي شكل آخر من أشكال آلام المعدة الحادة "الذي يسبب الإمساك" حيث تم وضعه إلى حد ما في صيغة العلاج الواردة في الوصفة رقم EB197، حيث يتكون العلاج من جرعة داخلية من التين والكمون وطاردات الريح التي من شأنها أن تكون ذات تأثير تسهيلي[٩٨].

[97] LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 86.
[98] LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 90.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

٩. عوامل انتشار المرض بداخل الجسد :

٩.١.الماء والطعام كمسبب للتعفن :

توصل المصرى القديم إلى لفظ يعنى فى مجمله المادة المرضية أو المسبب المرضى؛ كلفظ"*wḫdw* " بكونه له القدرة على الانتشار بين أعضاء الجسد المختلفة مسبباً شتى الأمراض حيث تضح ظواهره فى الأوعية، الرأس، الفم، الشرج، البطن، والخراريج وغيرها من الأمراض؛ مما جعلهم ينسبونه إلى التعفن المعوى كما ربطوه بمرض آخر أطلقوا عليه 𓆑𓏏𓂋 (البلهارسيا أوالانكلستوما)[٩٩]؛ لذا لجأ إلى الكثير من الوصفات الوقائية لطرد مرض الـ *wḫdw* خارج الجسد أو القضاء عليه والحماية منه؛ مما يُشير إلى أن "المتو"عبارة عن القنوات التى ينتشر من خلالها الـ "*wḫdw*" و يؤكد ذلك فقد لجأ المصرى القديم إلى إزالة الأمعاء كأول خطوة مع بداية عملية التحنيط؛ فبذلك يمكن القول بأنه عُرف أن الحماية الجسدية اتباع الوقاية من التعفن الموجود فى الأمعاء حتى لا ينتشر إلى أجزاء الجسد مسبباً المرض، إذ العامل الممرض هو "الويخيدو" و"المتو" وسيله انتشاره، ويعضد هذه الرؤية أيضاً ما ذكره هيرودوت بفقرة رقم11-77 " عن تركيز المصريين القدماء على استعمال الملينات والمسهلات من أجل التخلص من الـ *wḫdw* ومنع انتشاره حيث يقومون بتفريغ جوفه ثلاثة أيام متتالية كل شهر باستخدام المقيئات والحقن الشرجية كما عُرف الكثير من النباتات الملينة التى تستخدم فى الوصفات الطبية كنبات ال𓏏𓅱𓏏إما بشكله العادى أو على هيئة حبوب[١٠٠]؛ كى ينعموا بصحة جيدة لاعتقادهم أن الأمراض تأتى من الطعام الذى يتناوله الفرد و أحياناً من استخدام الماء الغير النظيف[١٠١] وهو ما تم تدعيمه من خلال بردية "إيبرس" أيضاً حيث إن حوالى ربع جميع العلاجات مخصصة للجهاز الهضمى فقد يبدو أن ما يسمى "كتاب الأوعية" هو وصف للنظام التشريحى وعلاقته بمختلف القنوات المتصلة (*mtw*) كما يدعم مفهوم النقل؛ فمن الواضح أن القلب وسائر الأعضاء كان يظن أنها متصلة بالبطن وتجتمع جميعها فى الدبر؛ لأن هذا النظام من شأنه لا يقيد تدفق البراز داخل القناة المعوية ولكنه يسمح بانتشار أوسع للإسهال؛ لذا تم العثور على وصفات طبية "لإنعاش" كل من القلب والشرج وطرد الحمى[١٠٢]؛ وهو ما أثبتته بردية " إيبرس" وصفة 855v وهى كالتالى[١٠٣] :

---

[99] بول، *الطب عند قدماء المصريين*، ١٣٣.

[100] JÉQUIER , G., «Materiux pour server á l'établissement d'un dictionnaire d'archaologie egyptienne», B*ulletin de L ' Institute Francais d' Archeologie Orientale*, Le Caire, 19, 1922., 17,18.

[١٠١] نن، *الطب المصرى القديم*، ١٤٤؛

The Loeb Classical Library, *Herodotus*, Vol. I, Book II, Translation by. Godley,A.,D.,Harvard university Press, London, 2007, 86,77, 371, 363, 365.

[102] LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 53,54.

[103] WRESZINSKI, D*er Papyrus Ebers* , p.212.

ỉr ḫr swš ḥr ḥ3ty.f
ḫr swš pw n t3w ḥr ḥ3ty.f
3hd pw ʿš3w ʿm-ib.f pw m ḏnḏ
ỉn mḥ ḥ3ty.f m snf ỉr.st
ḫpr m swr mw wnm sbyt
t3 dỉ ḫpr

حينما يصيب قلبه الجفاف

عليك الانتباه فإن جفاف الحرارة قد أصابه

بسبب مناهدته الدائمة التي تسبب في ابتلاع الحرارة لقلبه بسبب الغضب

وهذا بسبب قلبه المليء بالدم

والناتج من شرب الماء الدافئ وتناول

الطعام السيء[١٠٤].

٢.٩.إفرازات الرحم لدى المرأة:

وهو ما تم توضيحه ببردية "كاهون" و ما يلى علاج لامرأة مصابة بمرض يؤثر على العين مما يزيد من الألم المصاحب، مفسراً ذلك بأنه بسبب إفرازات الرحم فى العينين ومدى الاهتمام بعناية المرأة الجسدية[١٠٥]، فتذكر الوصفة:

"بخور "كندر"، زيت طازج تبخر به ومن ثم تبخر عينيها برجلى طائر آكل النمل....".[١٠٦].

٣.٩.غضب المعبودات و الأرواح الشريرة:

لم يكن لدى قدماء المصريين انقسام واضح بين الطب والسحر فقد اعتبروا أن الصحة والمرض ناتجان عن علاقة الإنسان بالكون بما فى ذلك علاقته بالمعبودات وبالأرواح الخيرة أو الشريرة[١٠٧].

يشكل القلب بوجه عام مركز جسد الإنسان وروحه و إرادته و يشكل أيضاً فى الفكر المصرى القديم نقطة الوصل بينه وبين المعبودات[١٠٨]، فقد أكد المصرى القديم على أن تلك الاوعية تنقل المسببات للأمراض الروحانية التى غضب المعبودات والأرواح الشريرة لتنتشر عبر الجسد من خلال شبكتها فتسبب الخراريج

104 GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 229,230.
105 EBBELL, *The Paprus Ebers*, 23.
106 GRIFFITH, *Hieratic papyri from Kahun and Gruob*, 6.
107 METWALY, *Traditional ancient Egyptian medicine*, 5823- 5832 .
108 BRUNNER, H., « Das hörende Herz: Kleine Schriften zur Religions- und Geistesgeschichte Ägyptens », *Lexikon der Ägyptologie*VI, Wiesbaden, 1986.1158.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

والأمراض العامة[١٠٩] على سبيل المثال لا الحصر كمرض "عاع" *ꜥ3ꜥ* وهو ما تم توضيحه من خلال بردية "برلين" 3038 بوصفة 58 وهى كالتالى:

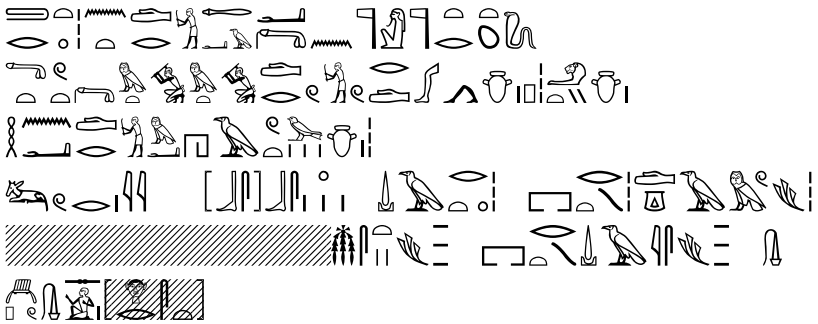

pḫrt nt dr ꜥ3ꜥ n nṯr nṯrt
mtwt mwt mwt dr rd ib ḥ3ty
ḥnꜥ dr mht-ib
ỉury bsbs ḏ3rt prt-dgm
..... *š3ms prt-ḏ3is ps*
špt pw ps s ḥr.st

وصفة علاجية من أجل التخلص من البذرة السامة "عاع" الخاص بالإله والألهة

السم القاتل للميت والميتة من أجل إزالة الحركة المستمرة داخل القلب "ايب" والقلب "حاتي"

من أجل إخراج النسيان الموجود بالقلب

بذور الفول الليبي، فاكهة "بسبس" فاكهة الخروب، بذور نبات مملحة

..... نبات "شامس"، فاكهة نبات "جايس"، يتم طبخهم

يتم تدخين الرجل بهم مع البخور"[١١٠].

تعنى كلمة " *ꜥ3ꜥ* " على أنها " سم" حيث تعد مثل "التشريب بالسائل المنوى" وهو نقطة اتصال بين الطب والسحر، فقد كان من المتصور أنه تم حقن بعض الإفراز الشرير فى جسد المريض بواسطة إله أو روح شريرة وكان تأثيرها يسبب معاناة لكونها مادة سامة بدخولها الجسد[١١١].

[١٠٩] بول، *الطب عند قدماء المصريين*،١٢٦.

[110] WRESZINSKI, *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums(Pap. Berl.3038)*, 11, 63.

[١١١] تظهر سوائل الجسد فى النصوص الطبية السحرية على سبيل المثال لا الحصر تواجه الآلهة سوائل أجسادهم فى بردية "ليدن" 343,1 فقد تم ذكرهم "هذا هو دمك (*snf*) حورس، هذا هو تدفقك(القيح؟. *ryt*) ست! هذه هى تعفناتك (*ḥw3w*) ...ست! إلخ" وفى حالات آخرى يتم الأستشهاد بسوائل الإله على أنها تهديدات على سبيل المثال لا الحصر "السوائل (*mwm*) والسموم (*mtwt*) والمواد المرة (*dḥwt*) الخاصة بالآلهة "وب ووات، شو، وست"، وللمزيد انظر:

- LANE, *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt*, 71.

١٠. تأثر عوامل تقدم العمر على "المتو":

أكدت بردية "إيبرس" وصفة 855 M- N- O ارتباط ما يصيب الجسد من تقدم فى العمر وما بين عوامل انتشار كمرض"*wḫdw*" أو "*dḥrt*" حيث تساعد تلك العوامل على وهن قلبه وهو ما يُسهم فى وهن أوعيته التى يتخللها بسهولة أى مرض حيث تكشف الوصفة أسرارها الطبية كالتالى[١١٢]:

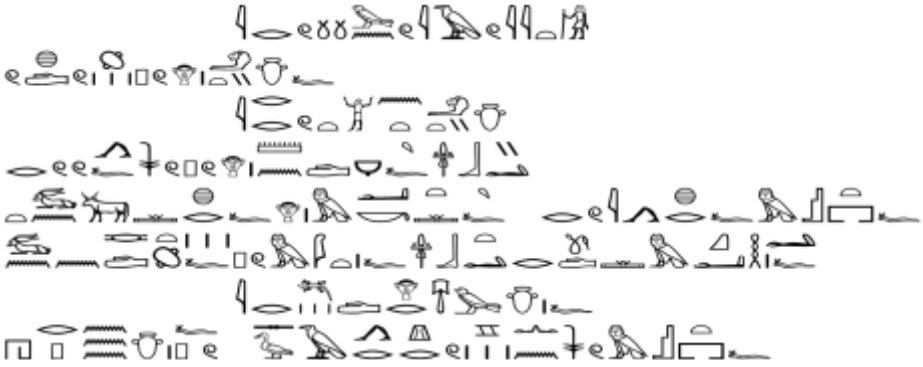

ỉr wgg n wi3wyt
wḫdw pw ḥr ḥ3ty.f
ỉr rwt-nt ḥ3ty
rwỉ.f sw pw ḥr mnd.f i3by
twn ḫr.f ỉb mkt.f rwỉ ḫr.f m st.f
wnn ʿḏt.f pw m šwt.f i3bt rwd m ḳʿḥ.f
ỉr ʿš3w dḥrt ỉb.f
hrp ỉb.f pw s3i r ḫrw nn sw m st.f

حينما يكون هناك حالة من الضعف نتيجة للتقدم في العمر

انتبه فهناك مرض "ويخيدو" بقلبه

حينما يكون هناك ارتفاع بمستوى القلب

عليك الانتباه فهو يرفع نفسه ناحية ثديه الأيسر

يقوم برفع نفسه على دهونه، يقفز من مكانه

بسبب وجود طبقات من الدهون تتجمع في الجانب الأيسر؛ ولذلك تتجمع داخل كتفه

حينما يظهر مرض "دحرت" داخل قلبه فجأة

عليك الانتباه فقلبه يغوص ويهبط للأسفل وليس في موضعه[١١٣].

112 WRESZINSKI, D*er Papyrus Ebers* , 210.

113 GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 225,228, 223.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

١١. علاقة المتو بالحياة والموت:

يتضح أهمية وعلاقة "المتو" بالحياة والموت من خلال ما تم توضيحه ببردية "إيبرس" وصفة 854 f وهو كالتالى[١١٤]:

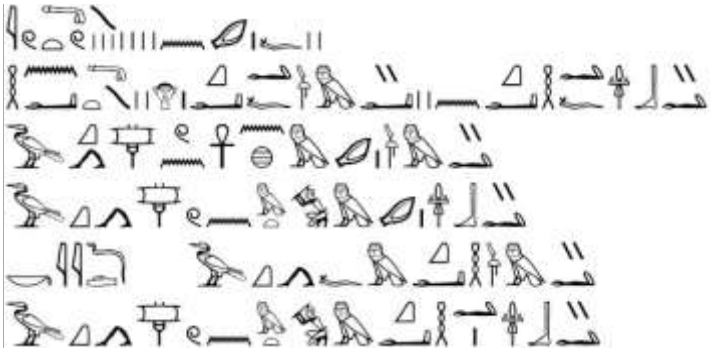

iw mtw 4 n msḏr.f 2
ḥnᶜ mt 2 ḥr ḳᶜḥ.f wnmy 2 n ḳᶜḥ.f i3bty
ᶜḳ ṯ3w n ᶜnḫ m msḏr wnmy
ᶜḳ ṯ3w n mt m msḏr i3by
ḳy ḏd ᶜḳ.f m ḳᶜḥ wnmy
ᶜḳ ṯ3w n mt m ḳᶜḥ i3by

هناك أربعة أوعية تصل إلي أذنيه

إثنان بالجانب الأيمن وإثنان بالجانب الأيسر

نفس الحياة يتجه نحو الأذن اليمنى

ونفس الموت يتجه ناحية الأذن اليسرى

وفي قول آخر: أنه يدخل من الكتف الأيمن

ويدخل نفس الموت من الكتف الأيسر[١١٥].

الخاتمة والنتائج:

– توصل المصرى القديم من خلال إجراء عملية التحنيط وحالات الحوادث والحروب إلى معُرفته بالتشريح الجسدى ووظيفة كل عضو على حدى؛ فقدر قيمة القلب حيث تنشأ "المتو" التى نسب إليها التحكم فى الجسد سواء بالصحة أو بالمرض وضرورة حمايتها لمنحه شريان الحياة؛ وبفهمهم "للمتو" تم وضع الأساس للتقدم اللاحق في الطب لديهم.

– تعددت المعانى لكلمة *mt* وجمعها *mtw* بجانب معناهما بلفظ "وعاء دموى" حيث عبر عنها بكلمة *mti* منذ عصر الدولة القديمة من خلال "نصوص الأهرام" كأول المصطلحات و الأشكال التى تُعبر عن كلمة " متو" *mtw* لتعني "وعاء أو أربطة" كما جاءت بمعنى "نطفة أو بذرة" بنصوص الأهرام والتوابيت وجاءت أيضاً بمعنى " أوتار وعضلات" بالبرديات الطبية بجانب معناها الأساس .

114 WRESZINSKI, D*er Papyrus Ebers*, 207.
115 GHALIOUNGUI, *The Ebers Papyrus*, 220.

– شكل مفهوم الجسد وماهيته وصحة أعضائه أهمية لدى الفكر المصرى القديم بداية من حياته الأولى حيث تنشأ من صحة "المتو" وهو ما يترتب عليه صورته الصحية أثناء العالم الآخر، فقد يكمن بها نتائج أعماله؛ لذا شكلت "المتو" سر إعادة الحياة مرة آخرى من خلال النصوص الجنائزية، كما ظهرت العديد من التعاويذ بكونها تذكير بأن "*mtw*" للمتوفى ضرورية لقدرتهاعلى تناول الطعام والشراب وبدونها لن يكون المتوفى قادراً على إعادة نفسه في الحياة الآخرة .

– توصل المصرى القديم إلى أهمية القلب والمعبر عنه النبض كأساس حياة يستمدها أعضاء الجسد لتحيا، وبكونه مركزًا يُغذى كل تلك الأعضاء من خلال ما يعُرف "بالمتو" مما يساعد على صحته وإحيائه أو على مرضه وموته، كما تم تخصيص عدد الأوعية التى تُغذى كل عضو على حدى حتى يتمكنوا من اتخاذ دورتهم ووصولهم إلى المركز الأساس لهم (القلب).

– اعتقد المصريون القدماء فى أن "المتو" إذا تم حظره أو عرقلته يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من الأمراض؛ لذا استخدموا مجموعة متنوعة من العلاجات لمحاولة إزالة الانسداد بها؛ بما في ذلك التدليك والجراحة واستخدام الأعشاب.

– ارتبطت الأوعية الدموية ببعضهن البعض، حيث يتحكم فيها القلب كمركز أساس وكنقطة البداية والنهاية وليس كما يعتقد المصريون القدماء أن فتحة الشرج نهاية لهم بل ماهى إلا إحدى الفتحات الخارجية لتنفسهم وهو ما أكده لى أ.د محمد أيمن فخرى أستاذ جراحة الأوعية الدموية – الأكاديمية الطبية العسكرية حيث تعد من أهم تلك النقاط لمساهمتها فى نشر الأمراض أو فى الحفاظ على مدى صحة الجسد.

– ترجع معظم الأمراض الباطنية والمعدية إلى فساد المواد العضوية، كما تبين من دراسة بعض المومياوات أن النظام الغذائى المفرط لدي الكهنة كان السبب فى إصابتهم بتصلب الشرايين مقارنة بحالات الإصابة الحديثة التى تسببت نتيجة للعوادم البيئية وغيرها.

– لم يكن هناك ما يسمى بأمراض الأوعية الدموية بشكل واضح خلال الفترة الأولى من حياة المصريين القدماء وبالأخص ما يعُرف بتصلب الشرايين لاهتمامهم بحرفة الزراعة والتى كانت تشكل اعتمادهم على نظام غذائى سليم.

– عُرفت أسباب إصابة الجسد "بالتسمم" من خلال فحص أوعية الكبد الأربعة التى تنقل "الماء، الهواء والغائط" وأخطلاتهم بالدم، كما عُرف الكثير من الأمراض التى تسببها "المتو" كمرض"ويخيدو"، "عاع"، "سفث"، "سفت"، و"سنت" وغيرها المسببة للحمى، كما تسبب إعاقة سريان الأوعية إلى ظهور الأورام وبعض انتشار الأمراض الأخرى كأمراض العيون و الأسنان وهو ما ورد ببردية "كاهون" من تأثير إفرازات الرحم لدى المرأة حيث توصل المصرى القديم إلى أن رحم المرأة هو يُعدُّ المرتبة الثانية بعد المتو كأساس لصحة أعضاء جسدها بالكامل.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

– تؤثر المشاعر المعنوية ومدى صحة الغذاء والماء على أوعية القلب سواء بالصحة أو بالمرض وهو ما أثبتته البرديات الطبية، كما تؤثر عوامل تقدم العمر على وهن تلك الأوعية مما ينشأ عنها إصابة الجسد بالأمراض.

– أسفرت دراسة بعض المومياوات عن عدم وجود علاقة ما بين صحة القلب وإصابة الأوعية بالمرض، فقد أظهرت نتائج التصوير المقطعي لأنسجة وعائية محددة داخل ٤٣ مومياء التعُرف عن وجود القلب نفسه بحالة سليمة في ٣١ مومياء وكان لأحد المومياوات قلب سليم دون وجود أوعية سليمة، كما أسفرت على وجود أن هناك بعض المومياوات التى تم إزالة أوعية بعض أعضائها كالمعدة طبقاً لتقنيات التحنيط؛ مما يؤكد أن عمليات التحنيط تتميز بسمات ناجحة عند المصرى القديم لما لها من حالة حفظ جيدة واضحة والتي تزيد من كون الأنسجة التي بداخل الأوعية الدموية سليمة.

ثبت المصادر والمراجع:

- أحمد، بدوى وهيرمن، كيس، *المعجم الصغير*، مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٥٨م .
- الجمال، سمير يحيى، *تاريخ الطب والصيدلة المصرية فى العصر الفرعونى*، جـ.١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.
- الجمال، نسرين إبراهيم حسن محمد، "طرق عناية ووقاية الجسد فى حياة المصرى القديم"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٧م.
- الرشيدى، تامر أحمد فؤاد أحمد، "الألوان ودلالتها فى العمارة والفنون المصرية القديمة حتى نهاية عصور الدولة الحديثة"، *رسالة ماجستير* ، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.
- بول، بارجيه، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، ترجمة : زكية طبوزادة، ط.١، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٦٧م.
- بول، غليونجى، *الطب عند قدماء المصريين*، الإسكندرية: دار ومطابع المستقبل، ١٩٩٨م.
- حسن، كمال، *الطب المصرى القديم*، مجـ.١، ط.٢، القاهرة،١٩٦٤م.
- مسعود، شافع رقية على، "مفهوم الدم ودوره فى الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.
- نن، جون إف، *الطب المصرى القديم*، ترجمة: عمرو شريف، عادل وديع فلسطين، ط.١، القاهرة، ٢٠١٢م.

المواقع الإلكترونية:

- http://www.medizinische-papyri.de/PapyrusEbers/html/index.html , Accessed on 8/10/2023
- https://simondschweitzer.github.io/aed/77310.html. Accessed on 2/11/2023.
- https://www.ucl.ac.uk/museums-static/digitalegypt/med/birthpapyrus.html- Accessed on 8/ 11/ 2023.

References:

- AḤMAD, BADAWĪ& HIRMIN, KIS, *al-Muʿğam al-Ṣaġīr*, Mufradāt al-luġa al-miṣrīya al-qadīma, Cairo, 1958.
- AL-ĞAMMĀL, NISRĪN IBRĀHĪM ḤASAN MUḤAMMAD, «Ṭuruq ʿInāyat wa Wiqāyat al-Ğasad fī Ḥayāt al-Miṣrī al-Qadīm», *Master Thesis*, Faculty of Arts/ Kafr El-Sheikh University, 2017
- AL-ĞAMMĀL, SAMĪR YAḤYĀ, *Tārīḫ al-Ṭib waʾl-Ṣaydalah al-Miṣrīyah fī al-ʿAṣr al-firʿAwnī*, Vol.1, Cairo: al-Hayʾ al-miṣrīya al-ʿāmma liʾl-kitāb, 1994.
- AL-RAŠĪDĪ, TĀMIR AḤMAD FUʾĀD AḤMAD, «al-Alwān wa Dalālātuhā fī al-ʿImāra waʾl-Funūn al-Miṣrīya al-Qadīma Ḥattā Nihāyat ʿUṣūr al-Dawla al-Ḥadīṯa», *Master Thesis*, Faculty of Archaeology/ Cairo University, 2004
- BARDINET,TH., *Les Papyrus Médicaux de l'égypte Pharonique,* Traduction intégrale et commentaire, 1995.
- BIGLINO, G., LAYTON, S., HAMER, A., MILANO, E., G., CAPUTO,M., WRAY,J., «Interdisciplinarity and Patient Engagement: New Representations of Cardiovascular Anatomy», *IMR press* 23, №.11, 2022, 366.
- BOISAUBIN, E., V., «Cardiology in Ancient Egypt» , *Texas Heart Institute journal*, vol.15, 1988.
- BONNET, H., *ReallexiKon der Ägyptischen Religions geschichte,* Berlin, 2000.
- BREASTED, J., H., «The Edwin Smith Surgical Papyrus», *Oriental Institute Publications* 3- 4, vol. I, II, Chicago, 1930.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

- BREASTED, J., H., *The Papyrus Ebers,* Translated from the German by: Cyril P. Bryan, G. Elliot Smith , 1st ed., London , 1930.
- BRUNNER, H.,« Das hörende Herz: Kleine Schriften zur Religions- und Geistesgeschichte Ägyptens », *Lexikon der Ägyptologie*VI, Wiesbaden, 1986.
- DE BUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts,* Vol. XLIX, Chicago: The University of Chicago Oriental Institute Publications , 1938-1961.
- EBBELL, B., «Der chirurgische Teil des Papyrus Ebers», *Acta Orientalia* 7, 1929.
- ……., *The Paprus Ebers*, Copenhagen, 1937.
- ELTORAI, I., M., *A Spotlight on the History of Ancient Egyptian Medicine,* Taylor& FrancisGroup, London, 2020.
- ERMAN, A., & GRAPOW, H., (eds), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, VOL. II, Leipzig: J. Hinrichs, 1971.
- FAULKNER, R., O., *The ancient Egyptian Coffin Texts,*Vol. I, III, England, 1973-1978 .
- GHALIOUNGUI, P., *The Ebers Papyrus,* Academy of Scientific Research and Technology, Cairo, 1987.
- ……., *Hieratic papyri from Kahun and Gruob,* London , 1898.
- GRIFFITH, F., L., *Hieratic Papyri from Kahun and Gurob,Kelvin Smith Library,* London, 1898.
- ḤASAN, KAMĀL, *al-Ṭib al-Miṣrī al-Qadīm*, VOL.1, 2nded., Cairo, 1964.
- HEDVIG,G., ″Medicine in ancient Egypt″, *Encyclopedia of the History of Science , Technology , and Medicine in Non- Western Cultures*, vol. 2 , Berlin, 2008, 1510- 1512. http://dx.doi.org/10.1007/978-94-007-7747-7_9748.
- JÉQUIER , G., «Materiux pour server á l'établissement d'un dictionnaire d'archaologie egyptienne», B*ulletin de L ' Institute Francais d' Archeologie Orientale*, Le Caire, 19, 1922.
- LANE, R., J., *Pain, Disease and Analgesics in Ancient Egypt,* Institute of Archaeology and Antiquity, Birmingham,2003.
- LEFEBVRE, G., «Observation sur le Papyrus RamesseumV», *Bulletin de L'Institute Francais d'Archeologie Orientale* 57, Le Caire, 1958**.**
- LEPROHON, R., J., *The Great Name , Ancient Egyptian Royal Titulary,* The Society of Biblical Literature, Atlanta,2013.
- LOPES, H., T., & PEREIRA, R., G., *The Gynaecological Papyrus Kahun,* Universidade NOVA de Lisboa, Portugal, 2021 ,DOI: http://dx.doi.org/10.5772/intechopen.98039 Accessed on 7- 11- 2023.
- LOUKAS, M.,& Other, «Clinical Anatomy as Practiced by Ancient Egyptians», *A Glimpse of Our Past* 24, №.4, 2011.409-415. https://doi.org/10.1002/ca.21155 .
- MASʿŪD, ŠĀFIʿ RUQAĪYA ʿALĪ, «Mafhūm al-Dam wa Dawruh fī al-Ḥayāh waʾl-Muʿtaqadāt al-Miṣrīya al-Qadīma», *Master Thesis*, Faculty of Archaeology/ Cairo University, 2015.
- MERCER, S., *The Pyramid Texts,* This web edition created and published by Grey, G.,(2013) ,London, 1952.
- METWALY, A., M., GHONEIM, M., M., EISSA, I., H., ELSEHEMY, I., A., MOSTAFA, A., E., HEGAZY, M.,M., AFIFI, W., M.,& DOU, D., «Traditional ancient Egyptian medicine» , *Saudi Journal of Biological Sciences*, 2021. Doi: 10.1016/j.sjbs.2021.06.044.
- MOLEN, R., *A Hieroglyphic Digtionary of Egyptian Coffin Texts,* Herausgegeben von : Wolfgang Schenkel, Fünfzehnter band, Leiden, 2000.
- NN, JOHN F, *al-Ṭib al-Miṣrī al-Qadīm*, Translated by: ʿAmr Širīf& ʿAdil Wadīʿ Falasṭīn, 1st ed., Cairo, 2012.

- NYORD, R., «Breathing Flesh. Conceptions of the Body in the Ancient Egyptian Coffin Texts» , *CNI* 36, Copenhagen, 2009.
- PAUL, BARGE, *Kitāb al-Mawtā liʾl-Miṣrayīn al-Qudamāʾ*, Translated by: Zakīya Ṭabūzādah, 1sted., Cairo: Dār al-fikr liʾl-dirāsāt waʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 1967.
- PAUL, GLIUNGI, *al-Ṭib ʿInda Qudamāʾ al-Miṣrayīn*, Alexandria: Dār wa maṭābiʿ al-mustaqbal, 1998.
- RINTER, R., K., «Innovations and Adaptions in ancient Egyptian Medicine», *Journal of Near Eastern Studies* 59, №2, 1942, Chicago , 2000.
- RINTER, R., K.,, «The Cardiovascular System in ancient Egyptian Throught», *Journal of Near Eastern Studies* 59, №2, *1942*, Chicago, 2006.
- SETHE , K., *Die Altaegyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrucken und Photographien des Berliner Museums,* Erster Band, Leipzig , 1908.
- SPELEERS, L., *Les Textes des Pyramides Egyptiennes*, tome Deuxieme, Vocabulaire, Vanderpoorten, Bruxelles, 1924.
- ALLAM, A., & OTHER, «Atherosclerosis in Ancient Egyptian Mummies: THE HORUS STUDY» , *JACC4*, №.4, Cairo, 2011, 315- 317. https://doi.org/10.1016/j.jcmg.2011.02.002
- THE LOEB CLASSICAL LIBRARY, *Herodotus,* Vol.I, Book II, Translation by. Godley,A.,D., Harvard university Press, London, 2007.
- VEIGA, P., A., «Oncology and Infectious Diseases in Ancient Egypt», The Ebers Papyrus' Treatise on Tumours 857 -877 and the cases found in Ancient Egyptian human material, *Master Thesis*, Faculty of Life Sciences/ University of Manchester,2008.
- VYGUS, M., *This dictionary was compiled using Luca Brigatti's HIEROWORD program* , 2012.
- WESTENDORF, W., «Rezepte», *Lexikon der Ägyptologie*, VOL. V, Wiesbaden, 1983.
- ……., *Der Papyrus Ebers*, I.Teil, Band III, Leipzig, 1913.
- ……..…., *Handbuch der altägytischen Medizin,* Der Kranke und Krankenheiten, VOL.I, Koln, 1999.
- ……..., *Der Grosse Medizinische Papyrus des Berliner Museums(Pap. Berl.3038),* Leipzig, 1909.

DOI : 10.21608/cguaa.2024.253085.1185

الكتالوج

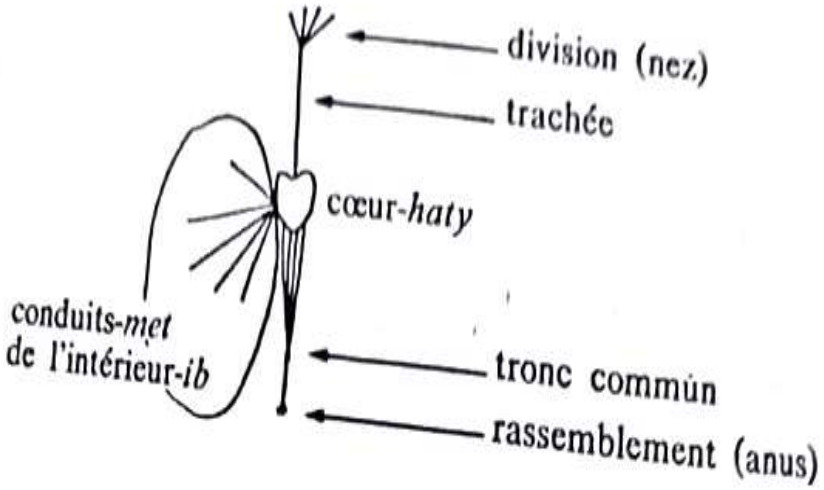

(شكل ١) رسم توضيحى يمثل تخيل للقلب الداخلى *ib* والقنوات الموصلة *mtw* و القلب *ḥ3ty* والأوردة الخارجة منه إلى بعض أجزاءالجسد.

BARDINET, *Les Papyrus médicaux de l'égypte Pharonique*,118.

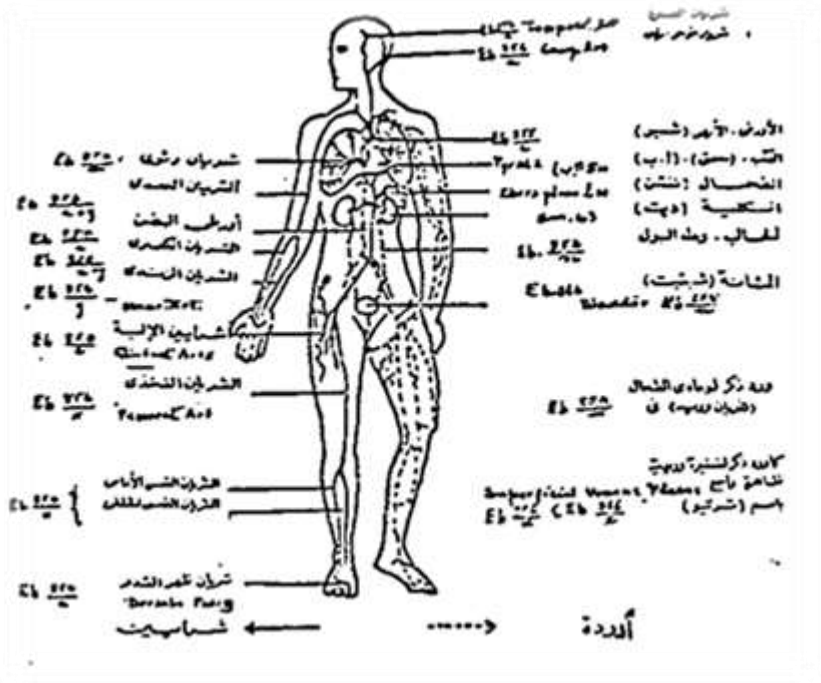

(شكل ٢) رسم توضيحى للأوردة و للشرايين بسائر أجزاء الجسد والتى تنقل السوائل من وإلى القلب مروراً بالأعضاء

مسعود، "مفهوم الدم ودوره فى الحياة والمعتقدات المصرية القديمة"، شكل ٩٧.